١٩٢٠

1920/01/05
FO 882/22 (3)

مقتطف من مذكرة (مقترحات) أعطيت إلى كيون بويد Keown Boyd المرافق للورد اللنبي Lord Allenby، مؤرخة في ٥ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٠م.

تشير المذكرة إلى أن زيارة اللنبي كانت ردا على طلب الملك حسين إلى لويد جورج Lloyd George لكي يقوم أحد كبار المسؤولين البريطانيين بزيارة جدة، وسيكون هدف الزيارة الاستماع إلى ما يشكو منه الملك حسين لا إعطاء أي معلومات. وتورد المذكرة بعض الأسئلة المحتمل أن يوجهها الملك، فمن المؤكد أنه سيطرح موضوع رسائل هنري مكماهون Sir Henry McMahon للملك حسين وتفسيره لها، ومنها فقرة من رسالة يقول فيها «إنني مسرور لأن حكومة صاحب الجلالة قد وافقت على كل مطالبك» والتي فسرها الملك حسين بأنها مطالبه الخاصة بالحدود الواسعة لمملكته. ويذكر الكاتب أن الطريقة المريحة للرد على مثل هذه التساؤلات هو أن الأمر تحت البحث.

ويضيف كاتب المذكرة أيضا أن هناك مسألة السيادة وهو يرى أن هذه الزيارة فرصة لإخبار الملك أن بريطانيا حريصة على الاطلاع على براهين عن وعود زعماء العرب الآخرين بالولاء للملك حسين وأن الحكومة البريطانية ستؤيده في جهوده المشروعة، لكن عليه عدم الدخول في تواطؤات خارج الحجاز كما فعل مع ابن عايض ضد الإدريسي، وألا يستخدم لقب «ملك العرب». وتبين المذكرة أن الملك حسين يرى أن البريطانيين وعدوه بالمساعدة ليتولى الخلافة، وتتحدث عن المساعدة المالية البريطانية له وشروطها.

ويتناول الكاتب أيضا موضوع الخرمة وتوقع الحسين أن يصدر البريطانيون قرارا بتبعية المنطقة له، وهو غير مسرور بتاتا بالتأخر في اتخاذ القرار رغم أن هذا التأخر يعود بصورة رئيسية لرفضه السماح لهاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby بالمرور عبر الحجاز في طريقه إلى الرياض في الصيف السابق. وتقول المذكرة إن عبدالعزيز آل سعود أيضا ينتظر التحكيم الذي وعدت به بريطانيا، وقد تحدث الطرفان عن أعمال عدوانية، وطلبت الحكومة البريطانية مؤخرا من بغداد أن تطلب من عبدالعزيز آل سعود سحب مأموريه من الخرمة وتربة، ويؤمل أن يؤدي ذلك لمنع حدوث المزيد من المشكلات. ويشكك كاتب المذكرة في أن يقبل عبدالعزيز والملك حسين أن يجتمعا معا كما اقترحت وزارة الخارجية البريطانية بسبب ما يشعران به من غيرة وعدم ثقة متبادلين، لكن إذا قررت الحكومة البريطانية عدم القيام بالتحكيم إلا إذا اجتمع الزعيمان فقد يكون لذلك بعض التأثير. ويتناول كاتب المذكرة مواضيع

تقسيم سورية والصهيونية والاحتلال الفرنسي.

RHD 3.03: 96-98

1920/01/08
L/P&S/10/391 (1)

نص الرسالة التي وجهتها الحكومة البريطانية إلى الملك الحسين بن علي والتي قرأها عليه اللورد اللنبي Lord Allenby بتاريخ ٨ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٠م، مرفقة طي رسالة من اللنبي، الخرطوم، إلى الإيرل كرزون إيرل كدلستون Earl Curzon of Kedleston، وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٥ يناير.

تطلب الرسالة من الملك الحسين بن علي الحضور إلى جدة من أجل إجراء محادثات شاملة وصريحة مع عبدالعزيز آل سعود وذلك بتنظيم لقاء بينهما. وتعبر الرسالة عن مدى توق بريطانيا إلى تسوية الخلافات القائمة بين عبدالعزيز والملك الحسين بن علي، مضيفة أنه من الواضح أن مطلب الملك الحسين بن علي بالنسبة للملكية الخرمة وتربة شرعي وما عليه إلا أن يأتي بما يثبت ذلك. كما تفيد الرسالة أن عبدالعزيز مستعد للتوجه إلى جدة لإجراء محادثات ودية مع الملك الحسين بن علي، وأن الوساطة البريطانية لن تكون أمرا ضروريا إلا في حال عدم توصل الطرفين إلى اتفاق. حينئذ لن يكون أمام بريطانيا من خيار سوى اقتراح الاحتكام إلى حكم محايد. وفي تلك الأثناء تعبر الحكومة البريطانية للملك عن ثقتها الكاملة في حسن نواياه وعن تقديرها لخدماته الكبيرة التي قدمها لها أثناء الحرب الكبرى، وعن استعدادها لاستقباله في لندن والتحدث معه في العديد من القضايا المشتركة.

RHD 3.03: 106* ****RSA 3.05: 301*

1920/01/10
R/15/2/36 (1)

برقية من وزير الهند في لندن إلى المندوب المدني البريطاني في بغداد، مؤرخة في ١٠ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٠م.

يشير وزير الهند إلى برقية المندوب المدني المؤرخة في ١٢ ديسمبر (كانون الأول) ١٩١٩م ويطلب منه موافاته برقيا بملخص عن المساعدات التي قدمتها الحكومة البريطانية إلى عبدالعزيز آل سعود حتى تاريخ هذه البرقية.

1920/01/11
FO 686/26 (4)

تقرير سري من تشارلز إدوين فيكري Charles Edwin Vickery الوكيل البريطاني في جدة إلى مدير المكتب العربي في القاهرة، عن الفترة من ٢١-٣١ ديسمبر (كانون الأول) ١٩١٩م، مؤرخ في ١١ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٠م.

ينتقد التقرير بشدة عدم كياسة الملك الحسين بن علي عند استقباله اللنبي Allenby

المندوب السامي البريطاني الـذي زار جـدة خصيصا ليقرأ عليه رسالة مـن الحـكـومـة البريطانية تخص عبدالعزيز آل سعود وتدعو إلى اجتماع بينهما. فبدلا من أن يسر الملك حسين بمضمون الرسالة انفجر متهما بريطانيا بخيانة القضية العربية. وبالمقابل يمتدح التقرير رصانة الأمير عبدالله بن الحسين وحـرصـه على عدم أخذ حماقات والده على مأخـذ الجد، ووعده أن يتنازل الملك عن الشـروط التي يشترطها لمقابلة عبدالعزيز آل سعـود. ويروي التقرير عددا من الوقائع التـي ربمـا تدفع الأمير عبدالله يوما ما إلى تنحية والده عن السلطة، معتبرا ذلك أمرا محمودا.

JD 1: 79-82

1920/01/11
R/15/2/36 (1)

برقية من المندوب المدني البريطاني في بغداد إلى وزير الهند في لندن، مؤرخة في ١١ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٠م.

يشير المندوب المدني إلى برقية وزير الهند المؤرخة في ١٠ يناير ويتحدث بشـيء مـن التفصيل عن بعض المساعدات التي قدمتهـا الحكومة البريطانية إلى عبدالعزيز آل سعود حتى تاريخ هذه البرقية.

1920/01/11
R/15/2/36 (1)

برقية من اللورد اللنبـي Lord E. H. H. Allenby في القاهرة إلى وزارة الخارجيـة البريطانية، مؤرخة في ١١ ينايـر (كـانـون الثاني) ١٩٢٠م.

يوضح اللنبي أنه أجرى مقابلتـين مـع الملك الحسين بن علي وسلمه رسالـة مـن الحكومة البريطانية، وينقل عن الملك قولـه إن قضية عبدالعزيز آل سعود قليلة الأهمية. ويضيف أن الحسين تحدث مطولا وبانفعـال في شأن سورية ومطالبه بالاعتراف به قائدا على كل العرب. ويشير اللنبي إلى أنه شرح للملك أنه ليس بإمكانه مناقشة مثـل هـذه الأمور وأن الملك وافق بعد ذلك على لقاء عبدالعزيز في جدة ومحاولة التوصـل إلـى ترتيبات ودية معه.

1920/01/15
L/P&S/10/391 (3)

رسالة من اللورد اللنبي Lord Allenby، الخرطوم، إلى الإيرل كرزون إيرل كدلستون Earl Curzon of Kedleston وزير الخارجيـة البريطانية، مؤرخة في ١٥ ينايـر (كـانـون الثاني) ١٩٢٠م. مرفق بها نص الرسـالـة الموجهة من الحكومة البريطانية إلى المـلـك الحسين بن علي التي قرأها عليه اللنبي بتاريخ ٨ يناير.

تشير الرسالة إلى برقية اللنبي رقم ١٦٨٢ المؤرخة في ٨ ديسمبر (كانون الأول) ١٩١٩م وتذكر الزيارة التي قام بها اللورد اللنبي إلى جدة واجتماعه بالملك الحسـين بـن عـلـي بحضور القيسوني باشا وزير حرب الحجاز

وسيريل إدوارد ولسون Colonel Cyril Edward Wilson وتشارلز إدوين فيكري Lieut.-Col. Charles Edwin Vickery والأميرين عبدالله وعلي ابني الحسين، وأن اللورد اللنبي قرأ رسالة الإيرل كرزون Earl Curzon خلال الاجتماع، فكان رد الملك الحسين بن علي أن بريطانيا قد ارتكبت خطأ فادحا بإعطائها سورية للفرنسيين وأن الرأي العام لدى العرب يتهم بريطانيا بالتنكر لوعودها لهم. إلا أن اللورد اللنبي أوضح أنه لم يأت لمناقشة مسائل تخص سورية أو القيادة العربية وإنما أتى ليساعد في تسوية المسألة القائمة بين الملك الحسين بن علي وعبدالعزيز آل سعود. وتفيد الرسالة أن الملك الحسين بن علي قد أجهش بالبكاء أثناء الاجتماع، ووافق في الختام على ملاقاة عبدالعزيز في جدة. وتضيف الرسالة أن الحكومة البريطانية سوف تتولى توجيه الدعوة إلى عبدالعزيز، وأن اللورد اللنبي يقترح أن يحضر هوجارث Commander Hogarth هذا اللقاء المنتظر. وقد حضر الاستقبال الرسمي للنبي في البداية الممثلان الدبلوماسيان في جدة لكل من فرنسا وإيطاليا.

RSA 3.05: 298-300

1920/01/15
R/15/2/36 (1)

ترجمة إلى اللغة الإنجليزية لرسالة من عبدالعزيز آل سعود إلى الوكيل السياسي البريطاني في البحرين، مؤرخة في ٢٣ ربيع الآخر ١٣٣٨هـ الموافق ١٥ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٠م.

يفيد عبدالعزيز أنه قرر التوجه فورا إلى الأحساء وأنه سيصل إلى هناك بين ٢٧-٣٠ من الشهر نفسه بغرض مقابلة الوكيل السياسي في البحرين. كما أن لديه موضوعات عاجلة يرغب في مناقشتها مع الحكومة البريطانية. ويطلب عبدالعزيز إبلاغ ولسون Colonel Wilson المندوب المدني البريطاني في بغداد أنه سيزور الأحساء وأنه طبقا لتقارير عن التطورات الأخيرة في شمالي شبه الجزيرة العربية وجنوبها فإن لديه أشياء مهمة للغاية يود إبلاغ الحكومة البريطانية بها ولا يمكن تجاهلها أو تأجيلها. لذلك فهو يرغب في لقاء ولسون شخصيا وإن تعذر ذلك فإنه يطلب أن ينتدب ولسون الوكيل السياسي في البحرين أو شخصا آخر لينوب عنه.

1920/01/17
R/15/2/36 (2)

برقية من المندوب المدني البريطاني في بغداد إلى سكرتير حكومة الهند في الدائرة الخارجية في دلهي، مؤرخة في ١٧ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٠م.

يشير المندوب المدني إلى برقيته المؤرخة في ١٧ ديسمبر (كانون الأول) ١٩١٩م وإلى الحظر المفروض على تصدير الحبوب من الهند ويوضح أن الضابط السياسي في البحرين

قام بجولة في جزيرة البحرين وقال إن سكانها وسكان المناطق الداخلية من شبه الجزيرة العربية يعتمدون كلية على الهند في الحصول على الحبوب وهم يعيشون على الرز، وأنهم يتعرضون لشبه مجاعة ولذلك هناك شعور قوي مناهض للبريطانيين. ويضيف المندوب المدني أن الشغل الشاغل الوحيد لشيوخ قطر والقطيف والساحل المتصالح هو الحصول على الرز من الهند، كما أن عبدالعزيز آل سعود يضغط دائما عليه من أجل الموضوع نفسه. ويفصح المندوب المدني عن مخاوفه خشية أن يسفر هذا الاستياء الشعبي عن نتائج خطيرة مالم تتبع الحكومة البريطانية سياسة أكثر تساهلا تجاه الرز الذي اعتمدت منطقة الخليج لسنوات عديدة على الهند فقط في الحصول عليه. ويخلص المندوب المدني إلى القول إن الأضرار التي يلحقها هذا الحظر بالمصالح البريطانية تبدو غير مناسبة مقارنة بالمكاسب التي تحققها الهند.

1920/01/19
R/15/2/36 (1)

برقية من سكرتير حكومة الهند في الدائرة السياسية والخارجية في دلهي إلى المندوب المدني البريطاني في بغداد، مؤرخة في ١٩ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٠م.

تشير حكومة الهند البريطانية إلى برقية المندوب المدني البريطاني في بغداد رقم ٧٣٦ المؤرخة في ١٨ يناير وتوضح أنها لا تستطيع أن تقدم استثناءات فيما يتعلق بالحظر المفروض على تصدير الحبوب إلى منطقة الخليج وتشير إلى أنها قدمت أكثر الشروط تساهلا بناء على طلب المندوب المدني وآرثر تريفور Lieut.-Col. Arthur P. Trevor ووافقت فورا على إرسال خمسة عشر ألف كيس من الرز إلى عبدالعزيز آل سعود في شهر ديسمبر (كانون الأول) ١٩١٩م كما لبت طلبات الشراء التي تقدم بها تريفور بالكامل. وبالإضافة إلى ذلك أبلغت تريفور أنها بعد شهر فبراير (شباط) ستكون على استعداد لتلبية أكثر من طلباته الرسمية للبحرين ومسقط إذا لزم الأمر.

1920/01/23
R/15/2/36 (1)

برقية من الوكيل السياسي البريطاني في البحرين إلى المندوب المدني البريطاني في بغداد، مؤرخة في٢٣ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٠م.

يوضح الوكيل السياسي أنه تلقى رسالة من عبدالعزيز آل سعود مؤرخة في ١٥ يناير مفادها أنه قرر التوجه فورا إلى الأحساء وأنه سيصل إلى هناك بين ٢٧-٣٠ من الشهر ويطلب مقابلة الوكيل السياسي، كما يقول إن لديه موضوعات عاجلة يرغب في مناقشتها مع الحكومة البريطانية. ولذلك من الأفضل أن يلتقي مع المندوب المدني شخصيا نظرا لطبيعة تلك الموضوعات، وإذا تعذر

ذلك يطلب عبدالعزيز أن يقوم المندوب المدني بتفويض الوكيل السياسي في البحرين في هذا الأمر.

1920/01/24
R/15/2/36 (1)

برقية من المندوب المدني البريطاني في بغداد إلى الوكيل السياسي البريطاني في البحرين، مؤرخة في ٢٤ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٠م.

يشير المندوب المدني إلى برقية دكسون إليه المؤرخة في اليوم السابق ويطلب من الوكيل السياسي في البحرين التوجه فورا إلى الأحساء، كما يلفت نظره إلى أنه يجب إرسال مثل هذا النوع من البرقيات بالشفرة في الوقت الراهن.

1920/01/26
R/15/2/36 (1)

برقية من المندوب المدني البريطاني في بغداد إلى الوكيل السياسي البريطاني في البحرين، مؤرخة في ٢٦ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٠م.

تتضمن البرقية تعليمات إلى الوكيل السياسي في البحرين أن يأخذ معه إلى الأحساء الشفرة R-1919 وأن يبعث بتقارير برقية بالشفرة إلى البحرين كلما لزم الأمر ليتم إرسالها من هناك.

1920/01/26
R/15/2/36 (1)

برقية من المندوب المدني البريطاني في بغداد إلى الوكيل السياسي البريطاني في البحرين، مؤرخة في ٢٦ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٠م.

يطلب المندوب المدني من الوكيل السياسي في البحرين موافاته برقيا بتاريخ وموعد مغادرته البحرين واليوم المتوقع وصوله إلى الأحساء، كما يكلفه بترتيب خدمات رسول خاص من الأحساء إلى البحرين، وأن يرسل حسابا بالنفقات التي يتكبدها في هذه الرحلة إلى المندوب المدني مباشرة وليس عن طريق حسابات الوكالة السياسية البريطانية في البحرين.

1920/02/01
FO 686/26 (7)

تقرير من نيمو Captain C. J. Nimmo الوكيل البريطاني المساعد في جدة إلى مدير المكتب العربي في القاهرة، عن الفترة من ٢٣ يناير (كانون الثاني) إلى ١ فبراير (شباط) ١٩٢٠م، مرفق طي رسالة مؤرخة في ١ فبراير.

يشير التقرير إلى وصول أخبار إلى الملك الحسين والأميرين عبدالله وعلي عن الإشاعات المنتشرة في مصر والتي تقول إن الحسين سيزاح عن منصبه وسيتخلى علي بن الحسين عن العرش لصالح أخيه عبدالله. كما ينقل التقرير عن قائمقام جدة إفادته في سياق حديث أدلى به في مقابلة مع نيمو عن تدهور الأوضاع في الحجاز وشعور الأهالي أن بريطانيا ليس لديها أي اهتمام

بهم على الإطلاق. كما يروي التقرير نجاح الإخوان (وهم الجناح العسكري للحركة الوهابية في نجد) في اكتساب ولاء القبائل البدوية في الحجاز وما حولها، وهدفهم الرئيس هو التخلص من الملك الحسين. ويشير التقرير كذلك إلى انضمام قبيلة بني علي لهذا التوجه الديني المتشدد. كما يشير إلى حدوث صدام بين قبيلتي عتيبة (ومعظمها من الوهابيين) وحرب. ويتضمن التقرير عددا من الأخبار المتفرقة عن المساعدة المالية البريطانية للملك الحسين بن علي، وعن الأوضاع العامة في الحجاز ومستحقات البرق وحركة الملاحة في جدة.

***JD 1: 93-99** *JD 1: 107-09*

#FO 371/5242

1920/02/02
R/15/2/36 (1)

برقية من هارولد دكسون Major Harold R. P. Dickson الوكيل السياسي البريطاني في البحرين إلى المفوض المدني البريطاني في بغداد، مرسلة في ٢ فبراير (شباط) ١٩٢٠م.

يفيد دكسون أنه وصل إلى الأحساء مساء اليوم السابق لتاريخ البرقية وأنه حظي باستقبال ودي من الأمير عبدالله بن جلوي وأهالي الهفوف، وأن عبدالعزيز آل سعود لم يصل بعد بسبب الأمطار الغزيرة التي تتساقط بين الرياض والأحساء.

1920/02/04
R/15/2/36 (1)

برقية من هارولد دكسون Major Harold R. P. Dickson الوكيل السياسي البريطاني في البحرين إلى المندوب المدني البريطاني في بغداد، مؤرخة في الهفوف في ٤ فبراير (شباط) ١٩٢٠م.

يوضح دكسون أن عبدالعزيز آل سعود سيصل إلى الهفوف في مساء يوم إرسال هذه البرقية وأنه كتب إليه يقول إن الأمطار الغزيرة التي هطلت بين الرياض والأحساء تسببت في تأخيره ويعبر عن أسفه لهذا التأخير.

1920/02/06
L/P&S/10/391 (3)

ترجمة إلى الإنجليزية لرسالة من عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن فيصل آل سعود إلى هارولد دكسون Major Harold. R. P. Dickson الوكيل السياسي والقنصل البريطاني في البحرين، مؤرخة في ١٦ جمادى الأولى ١٣٣٨هـ الموافق ٦ فبراير (شباط) ١٩٢٠م، وممهورة بخاتم عبدالعزيز، مرفقة برسالة من دكسون إلى المندوب المدني البريطاني في بغداد، مؤرخة في الهفوف، الأحساء، في ٨ فبراير.

تتضمن الرسالة توضيحا من عبدالعزيز لبعض النقاط. ففيما يتعلق بسورية والحجاز يقول عبدالعزيز إنه يجري تآمر سوف يضر به وبالحكومة البريطانية، كما يقول إن أهل نجد ينتقدونه بسبب تأكيداته لهم أن البريطانيين

أصدقاؤه وأنهم سيساندونه ضد أعدائه في حين أنهم يساعدون الشريف بكل إمكاناتهم ويمدونه بالمال والسلاح إلى درجة أنهم أعطوه سورية لتكون من أملاكه، بينما يمنعون أهل نجد من الاقتراب من البحرين وقطر وعُمان وغيرها رغم حقوقهم التاريخية المشروعة فيها. ثم إن بريطانيا قد وعدت النجديين بتسوية الأمر بينه وبين الشريف ومنع الشريف من إيذاء أتباعه ومنعه من دخول أراضيهم وستضمن حرية الحج إلى مكة المكرمة، لكنها لم تف بوعودها. وتعبر الرسالة عن الاحتجاج لعدم قيام بريطانيا بالحفاظ على توازن مناسب بين العرب. وتضيف الرسالة أنه إذا بقيت سورية تحت نفوذ الشريف الحسين فهي بمثابة سيف طاعن موجه نحو قلب عبدالعزيز، وهو يطلب أن تبلغ مواقفه هذه إلى جهة عليا في الحكومة البريطانية تكون قادرة على الرد عليه بما يرضيه.

RSA 3.04: 275-77

1920/02/08
FO 371/5242 (1)

مقتطف مترجم إلى الإنجليزية من «دير نيو أورينت» *Der Neue Orient* الصادرة في برلين في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩١٩م، محول بموجب حاشية من المكتب العربي في القاهرة إلى المندوب المدني البريطاني في بلاد الرافدين، مؤرخة في ٨ فبراير (شباط) ١٩٢٠م.

يفيد المقتطف، استنادا إلى برقية من الهيئة السورية اللبنانية إلى الهيئة المركزية السورية في باريس، أن السلطات العسكرية العربية في دمشق قررت إرسال جيش مشكل في سورية إلى الحجاز، ويحتمل أن يكون ذلك لمقاتلة الوهابيين النجديين. ويقال إن السفن البريطانية تقوم بصورة مستمرة بتفريغ كميات كبيرة من الأسلحة والذخيرة في بيروت يتلقاها مندوبون عن الأمير فيصل بن الحسين في الداخل.

JD 1: 111

1920/02/08
L/P&S/10/391 (1)

رسالة من هارولد دكسون Harold R. P. Dickson الوكيل السياسي البريطاني في البحرين إلى المندوب المدني البريطاني في بغداد، مؤرخة في ٨ فبراير (شباط) ١٩٢٠م.

يرفق دكسون نسخة من رسالة تلقاها من عبدالعزيز آل سعود، ويذكر أن عبدالعزيز أرسل معها رسالة شفهية يطلب فيها من دكسون حال عدم موافقته على صياغة الرسالة أن يصححها كي يقوم عبدالعزيز بإعادة كتابتها. ويقول دكسون إنه أجاب أن من الأفضل تركها على حالها.

RSA 3.04: 274

1920/02/08
R/15/1/331 (2)

ترجمة إلى اللغة الإنجليزية لرسالة من عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود

حاكم نجد وملحقاتها إلى هارولد دكسون Major Harold R. P. Dickson الوكيل السياسي البريطاني في البحرين، مؤرخة في ١٧ جمادى الأولى ١٣٣٨هـ الموافق ٨ فبراير (شباط) ١٩٢٠م، مرفقة مع مذكرة من دكسون إلى نائب المقيم السياسي في الخليج (بوشهر)، مؤرخة في ٢٨ فبراير.

يذكر عبدالعزيز في رسالته أنه قام باتصال مباشر مع الشيخ عيسى حول الرسوم الجمركية، لأنه يعتبره بمثابة والده ولأنه يتوقع من عبدالعزيز أن يكتب له في مثل هذه الأحوال. ويقول عبدالعزيز إنه طلب من عبدالعزيز القصيبي أن يعلم دكسون بذلك الاتصال. ويأمل عبدالعزيز آل سعود الآن أن يتحقق هدفه من خلال وساطة دكسون.

ويبين عبدالعزيز أنه لا يحق للشيخ عيسى أن يفرض رسوما جمركية على البضائع المرسلة إلى نجد والتي تنزل في البحرين ثم يعاد شحنها إلى العقير والقطيف والجبيل، وأن كل ما يمكن فرضه على هذه البضائع هو «الأرضية». لكن للشيخ الحق كله في تقاضي الرسوم الجمركية على البضائع التي تنزل إلى البحرين ويبيعها تجار نجد هناك. وعلى نفس الأساس يفرض عبدالعزيز رسوما على البضائع التي يبيعها التجار البحرينيون في أراضيه. ويطلب عبدالعزيز من دكسون أن يكون وكيلا عنه في طرح هذه المسألة.

RB 3.11: 612-13

1920/02/10
L/P&S/10/391 (10)

مذكرة من هارولد دكسون Major Harold R. P. Dickson الوكيل السياسي البريطاني في البحرين إلى المندوب المدني البريطاني في بغداد، مؤرخة في الهفوف في ١٠ فبراير (شباط) ١٩٢٠م.

تشير المذكرة إلى برقيات دكسون المؤرخة في ٥ و٦ و٧ فبراير على التوالي وتتضمن تقريرا عن اللقاءات التي أجراها دكسون مع عبدالعزيز آل سعود في الهفوف، مشيرة إلى إعجاب دكسون بفاعلية جهاز المخابرات التابع لعبدالعزيز، والذي يمكنه من متابعة ما يحدث في كل من مصر وسورية والحجاز والهند والعراق عن طريق التجار النجديين. كما لاحظ دكسون ثقة عبدالعزيز بالحكومة البريطانية، لكنها تعبر عن انزعاجه الشديد من تغير مواقفها تجاهه، ومن الهدايا التي أعطتها للشريف الحسين بن علي، ومن عدم مدها يد المساعدة له عندما هاجمه الشريف الحسين في تربة. ويطلب عبدالعزيز من بريطانيا أن تضمن له عدم قيام الشريف بأعمال عدائية على حدوده مستقبلا، وفتح البقاع المقدسة لأهالي نجد فورا. ويعتبر عبدالعزيز أن بريطانيا ارتكبت خطأ فادحا بانسحابها من سورية، إذ كان من الأجدر أن تحتفظ بها بدل تسليمها لفيصل بن الحسين أو لفرنسا. كما يؤيد تكوين مجلس خاص بشؤون العرب يتكون من بريطانيين لمراقبة العرب يكون مقره بغداد وتكون له وزارة في لندن، لأنه

يرى أن السياسة الراهنة التي تنص على تقسيم شؤون العرب إلى شقين مصري وعراقي خطيرة للغاية. كما عبر عبـدالعزيز عن اغتياظه من عدم اهتمام بريطانيا به، في حين أنه قائد العرب الحقيقي. ويشدد عبدالعزيز على تزايد الضغوط عليه من كل الجهات ومن الحكام المجاورين له والداعية إلى تحمل دوره كقائد للإسلام. وهو يرى أن مـن واجب بريـطانيـا دعمه الآن. وتضيف المذكرة أن عبدالعزيز لن يتنازل عن الخرمة وتربة ولا يرى فائدة من المفاوضات، لأن أهاليهما يفضلون الموت على الوقوع تحت سلطة الملك الحسين بن علي. وتورد المذكرة عددا من الأسـباب التي جعلـت عبدالعزيز يتمـسك بهما، فقـد كانتا دائما تـابعتين له ولأسلافه ولم تكونا جزءا من الحجاز أثناء حكم العثمانيين وكانت الحجاز نفسها تابعة لنجد فيما مضى، كما أن تربة تتمتع بمركز اسـتراتيجي وستكون في أيدي الشريف قـاعدة لعمليات أخرى ضد نجد. أما عن حركة الإخوان فإن عبدالعزيز يرى أنها قدر من الله حرك قلوب العرب وملأها بإحساس ديني. وتفيد المذكرة أن طريقة عبدالعزيز للتحكم في الإخوان تقوم على أساس توجيههم إلى بناء الهجر، الأمر الذي يفسر إنشاء ثلاث وخمسين هجرة منذ بداية الحركة (مع قائمة بأسماء هذه الهجر التي ظهرت فـي الأربعة أعوام الأخـيرة). وعبر عبدالعزيز عن الأمل في تزويده بمـحطة برق في الرياض مرتبـطة بالبحرين، وفي إرسال ضابط سياسي بريطاني إلى الرياض من حين لآخر.

RSA 3.04: 278-87

1920/02/10
L/P&S/10/391 (2)

رسالة من هارولد دكسون Major Harold R. P. Dickson الوكيل السياسي البريطانـي في البحرين إلى ضابط برتبة عقيد Colonel، مؤرخة في الهفوف في ١٠ فبراير (شباط) ١٩٢٠م.

تتضمن الرسالة انـطباعات دكسون عن عبدالعزيز آل سـعود، وقوله إنه لا يستطيع الجزم برأي فـيما إذا كان هذا الـرجل رجل دين متحمس أم أنه رجل سياسة بارع. وتشير الرسالة إلى احتمال قلق عبدالعزيز من سلوك بعض الإخوان بالرغم من أنه لا يقر بذلك، ويعتـقد دكسون أن عبدالـعزيز محتاج إلـى أصدقاء يرتاح إليهم ويـتحادث معهم، لأنه محاط بما يقرب من خمـسمائة من الإخوان المسلحين، ويبدو عبدالعزيز كأنه يحاول من حين لآخر إقناع الإخوان بأنـه داعية مصلح ذو شأن كبير وسلطان قوي ومهامه عظيمة.

RSA 3.04: 288-89

1920/02/11
FO 686/26 (9)

تقرير من نيمـو Captain C. J. Nimmo الوكيل البريطاني المساعد في جدة إلى مدير المكتب العربي في القاهرة، عن الفترة مـن

٢-١١ فبراير (شباط) ١٩٢٠م، مرفق طي رسالة لهذا الغرض مؤرخة في ١١ فبراير ١٩٢٠م.

يفيد التقرير أن قبيلة عتيبة تقوم بغزو تدريجي للحجاز من جميع الأطراف وتدعو إلى المباديء الوهابية، وقد انضمت معظم قبيلة حرب إلى الوهابية هذه، ولهذا يخلص التقرير إلى أن الوضع خطير. ويذكر أيوب خان، الممثل البريطاني في مكة، في تقريره المؤرخ في ١٠ فبراير ١٩٢٠م والمدرج في تقرير الوكيل البريطاني في جدة أن أعداد الإخوان تزداد بصورة هائلة إذ ينضم الناس إليهم طوعا أو كرها، وهم موجودون في منطقة الحناكية على بعد يومين من المدينة المنورة، وهم يؤيدون عبدالعزيز آل سعود ويعادون الهاشميين.

JD 1: 113-21

1920/02/12
L/P&S/10/391 (1)

نسخة من برقية من المندوب المدني البريطاني في بغداد إلى وزير الهند، لندن، مؤرخة في ١٢ فبراير (شباط) ١٩٢٠م.

تذكر البرقية أنه ينبغي جس نبض عبدالعزيز آل سعود لمعرفة ما إذا كان مستعدا للقاء الملك الحسين بن علي في مكان آخر غير جدة كالقاهرة أو عدن مثلا. وتعبر البرقية عن اعتقاد المندوب المدني البريطاني أن عبدالعزيز هو أقوى رجل في الجزيرة العربية كلها، وأن محافظة بريطانيا على علاقات حسنة معه أهم لها من الملك الحسين بن علي وذلك لقدرة عبدالعزيز على البقاء في الحكم دون التضرر من رد فعل رعاياه تجاه علاقته مع بريطانيا. وتبين البرقية أنه ينبغي إبلاغ عبدالعزيز خطيا أن البند الثاني من معاهدة عام ١٩١٥م ينطبق على الملك الحسين بن علي أيضا، على أمل أن يحثه ذلك على مقابلة الملك الحسين بن علي وحل النزاع بينهما سلميا.

RSA 3.05: 303

1920/02/12
L/P&S/10/391 (1)

برقية من المندوب المدني البريطاني في بغداد، إلى وزارة الهند، لندن، مؤرخة في ١٢ فبراير (شباط) ١٩٢٠م.

تشير البرقية إلى المقابلة الشخصية التي أجراها الوكيل السياسي البريطاني في البحرين مع عبدالعزيز آل سعود في الهفوف، وتذكر أن عبدالعزيز عبر خلال هذه المقابلة عن مدى صعوبة الموقف الذي أصبح فيه بسبب تقصير الحكومة البريطانية في تقديم الدعم له. وتحدث عبدالعزيز عن حركة جهاد ضد بريطانيا من سورية، وقال إنه يعتقد أن الملك الحسين بن علي سوف يستغل هذه الحركة لتشويه سمعته وليستعيد هو مكانته بين العرب، أما عبدالعزيز فإذا شارك في هذه الحركة فإنه سوف يعكر صفو العلاقات

القائمة بينه وبين بريطانيا، وإذا لم يشارك فإن شعبه سوف يغضب عليه. وبناء على ذلك فقد طلب عبدالعزيز من الحكومة البريطانية أن تضمن كتابيا المحافظة على الوضع القائم وامتناع الشريف عن اتباع سياسة عدائية، كما يطلب أن تفتح مكة المكرمة والمدينة المنورة لأهالي نجد وضمان سلامة حجاجهم. كما تعبر البرقية عن رفض عبدالعزيز فكرة حضور أي اجتماع في الحجاز.

RSA 3.05: 302

1920/02/12
R/15/2/36 (2)

برقية من المندوب المدني البريطاني في بغداد إلى هارولد دكسون .Major Harold R P. Dickson الوكيل السياسي البريطاني في البحرين، مؤرخة في ١٢ فبراير (شباط) ١٩٢٠م، وعليها حاشية موقعة بالأحرف الأولى من قبل المساعد الهندي في الوكالة السياسية في البحرين تبين أنها أرسلت إلى دكسون في اليوم التالي.

يطلب المفوض المدني من دكسون أن ينقل إلى عبدالعزيز آل سعود رسالة من الحكومة البريطانية مفادها أن المركيز كرزون مركيز كدلستون The Marquess Curzon of Kedleston وزير الخارجية البريطانية استقبل وفد نجد في مقر وزارة الخارجية البريطانية في لندن في ٢٦ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩١٩م وعرض الوفد مطالب عبدالعزيز، وأن كرزون رحب بأعضاء الوفد بأقصى درجات الود والصراحة وبين لهم أن الحكومة البريطانية ترغب بشدة في أن يحل الوئام محل الخصام في الأمور السياسية في شبه الجزيرة العربية، كما أنها مقتنعة تماما أنه من أجل تحقيق هذا الهدف يجب أولا أن يتعايش عبدالعزيز آل سعود والملك الحسين بن علي الزعيمان القويان في شبه الجزيرة العربية في سلام، غير أن التفاهم الجيد يجب أن يسبق السلام، ويتحقق التفاهم الجيد عندما يلتقي الأصدقاء وجها لوجه. لذلك تقترح الحكومة البريطانية عقد اجتماع بين عبدالعزيز والملك الحسين ومحاولة تسوية الخلافات القائمة بينهما بشكل ودي.

ويطلب المندوب المدني من دكسون أن يضيف أن الحكومة البريطانية خولته دعوة عبدالعزيز للتوجه إلى جدة للاجتماع بالملك الحسين وأنها اتخذت الترتيبات الخاصة برحلته إلى هناك ومعه من يرغب في اصطحابه في حدود عشرة مرافقين. ويقترح المندوب المدني أن يرافق دكسون عبدالعزيز، كما يكلفه بأن يستفسر من عبدالعزيز في حال رفضه القاطع الاجتماع بالشريف في جدة ما إذا كان يوافق على الاجتماع به في القاهرة أو في عدن. ويطلب إعلام عبدالعزيز أن طلباته أحيلت إلى الحكومة البريطانية.

1920/02/14
R/15/2/36 (5)

ترجمة إلى اللغة الإنجليزية لمذكرة أعدها عبدالعزيز آل سعود وسلمها شخصيا لهارولد دكسون Major Harold R. P. Dickson الوكيل السياسي البريطاني في البحرين يوم مغادرته للأحساء في ١٤ فبراير (شباط) ١٩٢٠م، مؤرخة في جمادى الأولى ١٣٣٨هـ الموافق فبراير ١٩٢٠م وهي مرفقة طي رسالة موقعة من دكسون إلى المندوب المدني البريطاني في بغداد، مؤرخة في ٥ مارس (آذار) ١٩٢٠م. وتمت ترجمتها في ٣ مارس.

يعبر عبدالعزيز في مستهل هذه المذكرة عن شكره للملك البريطاني والحكومة البريطانية للود وحسن المعاملة اللذين استقبل بهما ابنه فيصل بن عبدالعزيز آل سعود ووفد نجد. ويوضح أن ابن عمه وممثله أحمد الثنيان آل سعود أطلعه على المحادثات التي دارت بين الوفد وبين المركيز كرزون مركيز كدلستون The Marquess Curzon of Kedleston، وزير الخارجية البريطانية غير أنه ليس سعيدا بالمناقشات التي دارت حول تربة والخرمة كما أن المترجم كان متحيزا إلى صف الشريف. ويعبر عبدالعزيز عن ضيقه بسبب إغفال الأعمال التي قام بها ضد العثمانيين ومحافظته على صداقته مع الحكومة البريطانية. ويوضح أن الدولة العثمانية حركت كلا من ابن رشيد والشريف ضده وزودتهما بالقوات والمال والسلاح والعتاد ورغم ذلك وبعد تفاهمه مع الحكومة البريطانية الصديقة قدم المساعدة للشريف ومنع ابن رشيد من مهاجمته. وقد أعلن الحرب على ابن رشيد في حائل بعد التشاور مع الحكومة البريطانية عن طريق هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby، لكن فلبي عاد وطلب منه عدم الهجوم على ابن رشيد. ويعرب عبدالعزيز عن دهشته من ذلك في وقت كانت حائل على وشك السقوط بيده.

وفيما يختص بالشريف، يذكر عبدالعزيز أنه أبلغ الحكومة البريطانية بالغارات المتعددة التي يقوم بها على أراضي نجد وطلب منها التدخل لوقفها ولكن دون جدوى، وعندما قام باستعادة تربة بعد أن احتلها الشريف واضطهد سكانها طلبت منه الحكومة البريطانية الانسحاب منها واستجاب لذلك. ويسجل عبدالعزيز أن ما توقعه من الحكومة البريطانية هو أن تحتج لدى الشريف ضد أعماله العدوانية على الأراضي النجدية، وأن تقدم له المساندة بموجب المعاهدة المبرمة بينه وبينها غير أن هذا لم يحدث. ويستطرد عبدالعزيز قائلا بمرارة إنه تخلى في العام السابق عن القيام بفريضة الحج استجابة لرغبة الحكومة البريطانية. ويشدد على أن أيا من هذه التضحيات التي قدمها من أجل الحكومة البريطانية لم ترد في محادثات لندن كما أنه يلحظ فتورا في مواقف الحكومة البريطانية تجاهه، ويخشى أنه ما لم تسو الأمور بشكل عاجل بينه وبين الشريف فسيضطر إلى إعلان الجهاد.

1920/02/16
R/15/1/557 (2)

ترجمة إلى اللغة الإنجليزية لرسالة من خالد بن منصور أمير الخرمة موجهة إلى عبدالعزيز آل سعود، مؤرخة في ٢٥ جمادى الأولى ١٣٣٨هـ الموافق ١٦ فبراير (شباط) ١٩٢٠م، ومرفقة مع رسالة من عبدالعزيز آل سعود إلى هارولد دكسون Major Harold R. P. Dickson الوكيل السياسي البريطاني في البحرين، مؤرخة في ٢٢ رجب ١٣٣٨هـ الموافق ١٢ أبريل (نيسان) ١٩٢٠م.

يفيد خالد في رسالته أن الهدوء يسود المنطقة عدا القليل من القلاقل بسبب أعمال الشريف التي أقلقت الإخوان مما دعا خالد إلى تهدئة خواطرهم وإخبارهم أن الإمام لا يوافق على اضطراب الأمن. ويصف خالد إرسال الشريف لقواته بقيادة راجي الفرم وصنهات في الخرمة وأحد الأشراف وهجومهم على الحريق والكرزان وعددا من بدو الخرمة وتربة، ويقول إنهم استولوا على نحو ١٠٠ بعير وقتلوا نحو ٥٠٠ من الماعز وسبعة رجال، كما أفاد أن ثلاثين من هجانة ابن محرّص اشتركوا في الغزو. ويضيف خالد أن خيانة ابن محرص كانت واضحة فقد اشترك في الغارة بالفعل، ثم عُثر معه على رسالة من الشريف حسين. ويذكر خالد تحول أنصار الشريف عنه منذ قتل عاصي الهمرق الذي كان أقرباؤه الهمارقة برئاسة ابن بدوي ضد الشريف. ويقوم هؤلاء بجمع الرجال من أتباع مخلد بن عافر من قبيلة العوافر وزياد السفياني من قبيلة النفعة وقبيلتي هذيل والمنهر Manahar. كما يذكر حدوث قتال انتهى بمقتل ٥٠ رجلا وحرق منزلين في كلاخ أحدهما يعرف بقصر ابن صلاح. ويضيف خالد أن هؤلاء كانوا يراسلونه وأنه أمرهم بقطع كل علاقة بالشريف وأتباعه. ويمضي خالد ويقول إنه يرسل هذه الرسائل لعبدالعزيز لأنه يعلم أنه في الأحساء وإلا لتوجه لمقابلته شخصيا.

RHD 3.04: 129-30

1920/02/16
R/15/2/36 (1)

برقية من هارولد دكسون Major Harold R. P. Dickson الوكيل السياسي البريطاني في البحرين إلى المندوب المدني البريطاني في بغداد، مؤرخة في الهفوف في ١٢ فبراير (شباط) ١٩٢٠م ومرسلة من البحرين في ١٦ فبراير.

يفيد دكسون أن عبدالعزيز آل سعود أدخل الروبية كعملة في الأحساء بدلا من الريال وأن هذه الخطوة هي تمهيد للقيام بالإجراء نفسه في نجد.

1920/02/20
L/P&S/10/391 (3)

مذكرة من هارولد دكسون Major Harold R. P. Dickson الوكيل السياسي البريطاني في البحرين إلى المندوب المدني

البريطاني في بغداد، مؤرخة في ٢٠ فبراير (شباط) ١٩٢٠م.

تشير المذكرة إلى برقيتي دكسون المؤرختين في ٦ و١٢ فبراير وتفيد أن عبدالعزيز آل سعود طلب من دكسون أن يبلغ الحكومة البريطانية ضرورة أن تمنح سورية الاستقلال، وقدم نصيحته بخصوص العراق ومصر. كما تفيد المذكرة أن عبدالعزيز قد وجه النصيحة للحكومة البريطانية أن تكون حذرة من أعمال الملك الحسين بن علي، وأن تضع ثقتها به بصفته أكثر الحكام نفوذا في العالم الإسلامي كله، مضيفا أن شعوب كل من مصر وسورية والحجاز قد دعته لأن يكون حاكما عليها وقائدا للإسلام، إلا أنه ليس له تلك التطلعات. وفي سياق شكواه من سوء معاملة بريطانيا له رغم صدق صداقته لها (وخاصة تقليلها من شأنه مقارنة بالشريف الحسين بن علي) فإنه ينصح الحكومة البريطانية بالحذر من تبني مبادئ بعض الحكام في الحكم الذين استبعدوا أصدقاءهم وقربوا أعداءهم.

وتتضمن المذكرة قائمة منح مالية وهدايا قدمها دكسون إلى رجال عبدالعزيز وخدمه في الهفوف والجشة والعقير أثناء زيارته للأحساء، وتشتمل القائمة على تفاصيل بأسماء الأشخاص الذين استلموا تلك المنح المالية والهدايا، ومقاديرها وتاريخ تسليمها لهم، وقد بلغ مجموع ما قدمه دكسون مائة وثلاثة وتسعين جنيها استرلينيا. وتمتدح الرسالة حسن ضيافة عبدالعزيز آل سعود وكرمه لدكسون.

RSA 3.04: 253-55

1920/02/02-20
L/P&S/10/391 (2)

قائمة بالهدايا التي قدمها هارولد دكسون Major Harold R. P. Dickson الوكيل السياسي البريطاني في البحرين لموظفي عبد العزيز آل سعود وخدمه أثناء زيارة دكسون لمنطقة الأحساء ما بين ٢-٢٠ فبراير (شباط) ١٩٢٠م.

تورد القائمة أسماء الأشخاص الذين تلقوا الهدايا ووظائفهم أو المهمات الموكلة إليهم والأماكن التي التقى دكسون بهم فيها ومقدار المبالغ التي تلقوها منه وسبب تقديم كل مبلغ. كما تورد المبالغ التي أنفقها في مناسبات خاصة مثل إقامة مأدبة عشاء لعائلتي البسام والقصيبي احتفالا بعودة الأمير فيصل آل سعود.

RSA 3.04: 256-57

1920/01/29-02/20
L/P&S/10/391 (16)

يوميات هارولد دكسون Major Harold R. P. Dickson الوكيل السياسي البريطاني، البحرين، خلال زيارته إلى الأحساء وعودته منها فيما بين ٢٩ يناير (كانون الثاني) و٢٠ فبراير (شباط) ١٩٢٠م، مرفقة كملحق

برسالة من الرائد دكسون إلى المندوب المدني البريطاني، بغداد، مؤرخة في ٢٠ فبراير، وموقعة من قبل دكسون نفسه.

تفيد اليوميات أن دكسون وصل إلى العقير في ٢٩ يناير حيث استقبله الأمير عبدالرحمن (الإمام عبدالرحمن بن فيصل آل سعود)، وهناك ورد نعي عم عبدالعزيز القصيبي في الهفوف، وقد جهزت ثمانية من الإبل لنقل دكسون إلى الأحساء ومنها إلى الجشة حيث بقي ينتظر وصول عبدالعزيز. ويقول دكسون إن جميع حراسه في هذه الرحلة كانوا من الإخوان. وتفيد اليوميات أن شائعات قد وردت عن اغتيال الشريف الحسين بن علي، وأن عشرات القوافل كانت تتنقل بين العقير والأحساء ذهابا وإيابا في جو من الأمن والطمأنينة بسبب إدارة ابن جلوي القوية، واستقبل دكسون في الجشة الأمير علي وبعض أفراد أسرة القصيبي، ثم عاد بطلب من ابن جلوي إلى الهفوف لمقابلة عبدالعزيز آل سعود.

ويصف دكسون الحدائق الجميلة وحقول القمح الخضراء، مرفقا تصميما للمدينة وسورها التركي العثماني. ويتحدث عن ابن جلوي في مظهره وحديثه، ويقول إنه يشبه خيون العبيد (بنو أسد في جنوب العراق) من (شطرة) لكن له لحية كاملة. وانطباع دكسون عنه أنه نموذج جيد للعربي القوي، وله سحنة بهيجة. ويقول إنه لما زار الأمير ابن جلوي كان قد التقى العديد من الإخوان، لكنهم غطوا وجوههم بأكفهم رافضين تحيته. وفي ٤ فبراير وصل عبدالعزيز، وناقش معه العديد من الموضوعات. ويصف دكسون شخصيته القوية وميزات القيادة التي يتمتع بها، ويقول إنه من أفضل المضيفين في العالم، وأنه شديد اللباقة، وهو يسمو كرجل وكقائد فوق رؤوس أتباعه، ولطموحه الشديد يكاد لا يعرف حدوده، وقد يجرفه تيار الوهابين. ويقول إنه يعتبر نفسه منقذ الإسلام، وإن الإخوان قد أسسوا خمسين هجرة جديدة وانتهت أعمال القتل والنهب، وإن لعبدالعزيز علاقات طيبة مع ابن رشيد، والجزيرة العربية كلها على أهبة الاستعداد لخوض الجهاد وهي تنتظر الإشارة من عبدالعزيز.

ويلحظ دكسون أن جل المحادثة مع عبدالعزيز كانت من صنف «حكي ديوان»، وأن عبدالعزيز أوضح سياسة حكومته وتحدث عن الحرب التي خاضها ضد كل من ابن رشيد والأتراك العثمانيين. ويبدي دكسون إعجابه الشديد بعبدالعزيز ويصفه بأنه رجل مميز وقائد بطبعه، ويقول إنه محافظ على علاقته بالبريطانيين، وأنه قد غضب بسبب ما وصفه بإهداء سورية للشريف الحسين بن علي.

كما يفيد دكسون في يومياته أن الوفد العربي قد وصل قادما من لندن في ١٢

فبراير، وسر عبدالعزيز كل السرور بمقدم ابنه ومعه رسالة من الملك جورج الخامس George V، لكنه لم يكن مرتاحا للحوظات الإيرل كرزون Earl Curzon وقد أدرك أن الحكومة البريطانية متأثرة بما يردها من مصر وليس بما يردها من العراق. وتضيف اليوميات أن أحمد الثنيان روى لعبدالعزيز العديد من الحكايات عن زيارتهم لندن، وأن عبدالعزيز قد صرح لدكسون قبل مغادرته أن الشريف الحسين بن علي خائن ويكره جميع المسلمين وأن مكة المكرمة كانت وفية وموالية له منذ البداية. ويرد في اليوميات ذكر كل من الشيخ عبدالله الدوسري ويوسف المنصور ومحمد رئيس حرس دكسون وفرحان الرحمة ويوسف كانو ومحمد أفندي رئيس مالية الأحساء وعبدالله أفندي صهره ونائبه وهاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby وكنليف-أوين Colonel Cunliffe-Owin وهاملتون Colonel Hamilton وفيصل بن حشر شيخ قحطان وابن مانع شيخ فرع شامر من العجمان وعبدالكريم المغربي قائد الإخوان وصالح بن شلهوب وزير الإمام (عبدالعزيز آل سعود) وابن حثلين، ومحمد بن عبدالرحمن آل سعود ومحمد وعبدالله ابني عبدالعزيز آل سعود وإبراهيم القصيبي عم عبدالعزيز القصيبي وهلال بن ميزر السويط وعاصي السويط وفهد البسام وابنه محمد والشيخ جاسم من دارين والطبيب هاريسون Harrison وزوجته وعلي ومحمد وسليمان وإبراهيم أخوة فهد العبدالله البسام ومنتجيو Montagu ويونج Major Young ومرزوق مرافق دكسون الذي كان سابقا كبير الجلادين في الأحساء وغيرهم. كما يرد ذكر أم الثور وبريمان Braiman والهفوف والخميسية وشط القار Shett-al-Kar وسبخة والعقير والأرطاوية وحائلة وواحة يبرين وعين نجم، ومن القبائل آل مرة والمناصير وبني خالد وسبيع وقحطان وبني هاجر وعنزة وشمر وبني ياس وآل علي والظفير، وأماكن وقبائل أخرى.

RSA 3.04: 258-73

1920/02/22
L/P&S/10/827 (4)

الملخص السياسي الدوري الصادر عن المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر) عن شهر يناير (كانون الثاني) ١٩٢٠م، وهو يحمل توقيع آرثر تريفور Lieut.-Col. Arthur P. Trevor نائب المقيم السياسي، مؤرخ في ٢٢ فبراير (شباط) ١٩٢٠م.

يتحدث الملخص في باب الأخبار الواردة من الوكيل السياسي البريطاني في البحرين عن وجود تجارة أسلحة في قطر ودبي وأبو ظبي والأسلحة المتداولة هي مما غنمه الإخوان من قوات شريف مكة المكرمة في وقعة تربة.

PDPG 6: 517-20

1920/02/23
L/P&S/10/391 (4)

مذكرة بقلم جرترود بـل Gertrude L. Bell، بغداد، مؤرخة في ٢٣ فبراير (شباط) ١٩٢٠م.

تشير المذكرة إلى حصـول بـل عـلـى معلومات حول نجد من منصور الرميح أحد العقيلات أخي عيسى الرميح، وهـو أحـد الرجال المشهورين الذين قضوا مدة ثـلاث سنوات في نجد، وينظر إلى عبدالعزيـز آل سعود بكل احترام وثقة. وقد ذكر منصـور أنه نظرا لقلة الأمطار كان الموسم غير جيـد للماشية. كما تورد المذكرة أن عبدالعزيز وابن رشيد توصلا إلى اتفاقية خلال فصل الصيف الماضي، وأن الشريف الحسين كان يحـاول منذ ذلك الحين بكل ما في وسعه تحطيم هذا التحالف. وتتجلى قوة هذا الاتفاق بينهمـا في رفض عبدالعزيز مهاجمة حائل في غياب ابن رشيد الذي كان يحارب ابن شعلان.

وتفيد المذكرة أن عبدالعزيز مستعد للعفو عن قبيلة العجمان، على شرط أن تـعـود لتسكن نجد، مضيفة أن قدوم كل من ضيدان بن حثلين وابن منيخر وابن الأصـقـه إلـى الرياض ومعهم هدايا دليل على استعدادهم لقبول هذه الشروط رغم أن من المحتمل أن تبقى غالبية قبيلتهم في مراعيها التقليديـة. وتضيف المذكرة، استنادا إلى المضبطة (هكذا وردت بمعنى عريضة) التي أصدرها عبدالعزيز قبل موقعة تربة والتي يطالب فيها بحقه الأدبي والشرعي في الطاعة والتي أقره عليها الناس، أن عبدالعزيز قد بسط كامل نفوذه على شرقي الجزيرة العربيـة، وأنـه يُعَدّ القائد الدينـي والسياسي في نجد. كما أحكم عبدالعزيـز سيطرته على فيصل الدويش زعيم قبيلة مطير وأبطل الأوامر التي كان الدويش قد أصدرها إلى بدو مطير والتي يأمرهـم بمـوجـبـهـا بالاستقرار والزراعة تحت إمرتـه، دون إذن مسبق من عبدالعزيز.

وقد نجح عبدالعزيز في استصدار فتوى من أحد عشر عالما منهـم عـبـدالـلـه بـن عبداللطيف وأخوه من آل الشيخ من الرياض والعنقري من سدير وعمر بن سليم من بريدة وعبدالله بن بليهد تقضي بأنه لا يجوز التمييز بين المتدين (أي من الإخوان) وغيرهم (أي بقية الوهابيين أو المسلمين من غير الإخوان)، أو بين العمامة والعقال، ولا بين الـرحـل والمستقرين. بل الجميع مطالبون بدفع الزكاة والخدمة للإمام عبدالعزيز. وبينت المذكـرة أن هذه الفتوى تشهد بقوة نفوذ عبدالعزيـز الديني والسياسي.

RSA 3.05: 307-10

1920/02/23
Unknown provenance (1)

برقية من الوكيل السياسي البريطاني في البحرين إلى المقيم السياسي البريطاني فـي الخليج (بوشهر)، مؤرخة في ٢٣ فبـرايـر (شباط) ١٩٢٠م.

إضافة إلى رسالته المؤرخة في ١٨ مارس (آذار) يقول الوكيل السياسي إنه لما كان الشيخ عيسى لايزال يعتقد أن الأمر الذي يجبره على تخفيض الرسوم الجمركية على البضائع التي سيعاد شحنها هو بمثابة خرق من الجانب البريطاني للمعاهدة بينهما، لذلك يقترح الوكيل السياسي أن يوضح المقيم السياسي للشيخ عندما يكتب إليه أنه لا يمكن تفسير المعاهدة التي يستشهد بها بحيث تنطبق على القضية المطروحة.

RB 3.11: 620

1920/02/24
L/P&S/10/391 (1)

برقية من المندوب المدني البريطاني في بغداد إلى وزارة الهند، لندن، مؤرخة في ٢٤ فبراير (شباط) ١٩٢٠م.

تشير البرقية إلى برقيتي المندوب المدني المؤرختين في ١٢-١٥ فبراير وتنقل رد عبدالعزيز آل سعود بتاريخ ١٩ فبراير المتمثل في استعداده، سعيا منه للحفاظ على صداقة بريطانيا، لملاقاة الملك الحسين بن علي في بغداد أو بومباي، وليس في جدة أو عدن أو مصر. وتعبر البرقية عن إصرار عبدالعزيز على مقابلة الملك الحسين بن علي شخصيا، واشتراطه أن تكون رحلته إلى بومباي بعد التأكد وبضمانات بريطانية من إبحار الملك الحسين بن علي للغرض نفسه وبعد إمهاله شهرا لترتيب أموره الداخلية.

RSA 3.05: 304

1920/02/27
L/P&S/10/391 (2)

برقية من اللورد اللنبي Lord Allenby، القاهرة، إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٧ فبراير (شباط) ١٩٢٠م.

تفيد البرقية أن موقف كل من عبدالعزيز آل سعود والملك الحسين بن علي لا يبشر بالحصول على نتائج إيجابية خصوصا إذا لم يعقد اللقاء بينهما في مكان مناسب وتحت إشراف بريطاني عال. وتفيد البرقية أن الخرمة أو تربة ليستا مناسبتين للاجتماع، كما أن لدى الملك الحسين الاعتراضات نفسها على بغداد وبومباي التي لعبدالعزيز على مصر. وبناء عليه يقترح اللورد اللنبي أن يلتقي الطرفان في لندن، وبذلك يتم الاتفاق على هدنة تقضي بموافقة الملك الحسين على السماح لحجاج نجد بأداء فريضة حجهم.

RSA 3.05: 305-06

1920/02/28
R/15/1/331 (2)

مذكرة موقعة من هارولد دكسون Major Harold R. P. Dickson الوكيل السياسي البريطاني في البحرين إلى آرثر تريفور Lieut.-Col. Arthur P. Trevor نائب المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر)، مؤرخة في ٢٨ فبراير (شباط) ١٩٢٠م.

تتناول المذكرة موضوع اعتراض عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد وملحقاتها على سياسة شيخ البحرين القاضية بفرض

ضريبة بمقدار ٥ بالمائة (أو الحد الأعلى من الرسوم الجمركية على الواردات) على البضائع الموجهة إلى نجد والأحساء رغم أن مثل هذه البضائع لا تخرج من مبنى جمارك البحرين. ومرفق طي المذكرة ترجمة إلى اللغة الإنجليزية لرسالة من عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود حاكم نجد وملحقاتها إلى دكسون، مؤرخة في ١٧ جمادى الأولى ١٣٣٨هـ الموافق ٨ فبراير.

ويفيد دكسون أنه في غضون الأشهر القليلة الماضية تزايد سخط تجار نجد والأحساء الذين لهم فروع في البحرين بسبب رسوم الجمارك الباهظة التي يدفعونها بأمر من الشيخ عيسى على البضائع والمواد الغذائية التي تفرغها السفن في البحرين لتنقل إلى العقير والقطيف ميناءي نجد والأحساء. وقام وفد من شركات البسام والقصيبي وحواس والتاجر البحريني يوسف كانو بزيارة دكسون والتحدث معه، فكان رده أنه لا ينوي اتخاذ أية خطوة ما لم يتبنى عبدالعزيز آل سعود الموضوع.

وشكوى الوفد هي أن الشيخ عيسى قام في عام ١٩١٧م بفرض ضريبة ثابتة مقدارها ٥ بالمائة من القيمة على كل البضائع التي تدخل البحرين والمرسلة إلى نجد والأحساء سواء من الهند أو غيرها، خلافا لما كان عليه الأمر في السابق. ويعتبر التجار هذه الضريبة ظالمة ويطلبون إلغاءها. وقد تبنى عبدالعزيز آل سعود الموضوع الآن وكتب رسالة إلى شيخ البحرين يطلب فيها بطريقة ودية تخفيض الرسوم على البضائع التي سيعاد شحنها إلى ٢,٥ بالمائة، ولم يرد الشيخ عيسى على هذه الرسالة، لكن حين علم أن دكسون سيزور الأحساء طلب منه أن يطرح الموضوع مع عبدالعزيز، وشرح لدكسون وجهة نظره والأسباب التي دعته إلى فرض تلك الرسوم.

وبحث دكسون الموضوع مع عبدالعزيز الذي تحدث بلغة عنيفة عن سوء المعاملة التي يلقاها رعاياه على يد شيخ البحرين، وقال إن الطرق الودية فشلت كليا مع شيخ البحرين، وطلب من الحكومة البريطانية أن تحل نقطة الخلاف بينه وبين الشيخ عيسى الذي هو بمثابة والده ولا يريد معه حربا كلامية. ويرى عبدالعزيز أن تفرض البحرين الرسوم الجمركية التي تفرض في البلاد المتحضرة. وفي ٧ فبراير ١٩٢٠م سلم عبدالعزيز دكسون رسميا الرسالة التي يرفقها الأخير مع هذه الرسالة.

ويعرض دكسون وجهة نظر عبدالعزيز آل سعود الذي يعتبر أن القرار في هذه المسألة يجب أن يكون وفق ما هو معتاد في العالم. وهو لا يعترض على فرض ٥ بالمائة على البضائع التي يدخلها رعاياه إلى البحرين، ويريد أن يتلقى شعبه معاملة عادلة، فالمواطن السعودي الذي يجلب بضاعة من بومباي إلى الأحساء عليه أن يدفع ٥ بالمائة رسوم

استيراد و٢,٥ بالمائة أرضية في البحرين و٨ بالمائة أخرى في العقير كرسوم جمركية ثانية لحكومته. ويدحض عبدالعزيز قول الشيخ عيسى أنه لا يحق له (أي لعبدالعزيز) فرض رسوم استيراد بنسبة ٨ بالمائة في العقير والقطيف وأن الأتراك كانوا يفرضون رسوما بمعدل ١٠ بالمائة، وبعد أن تولى عبدالعزيز الأمور في الأحساء جعلها ٨ بالمائة ويأمل أن يخفضها أكثر في المستقبل، لكنه مجبر الآن على فرض رسوم عالية.

كما يعرض دكسون وجهة نظر الشيخ عيسى الذي يعترف بأنه كان في الماضي يفرض ٥ بالمائة على كل السلع التي تدخل البحرين، و٢,٥ بالمائة على السلع العابرة، لكن حين انخفضت إيراداته أثناء الحرب أصبح لزاما عليه أن يفعل شيئا، فأمر بجباية ٥ بالمائة على كل السلع. وهو يرى أن ذلك من حقه طالما أنه لم يزد عن ٥ بالمائة كما هو منصوص عنه في المعاهدة رقم ٥ بينه وبين الحكومة البريطانية، ويرفق دكسون نسخة من المادة التي أشار الشيخ إليها. ويشير دكسون إلى أن الشيخ عيسى شكى من أن عبدالعزيز يفرض رسوما جمركية بمقدار ٨ بالمائة على رعاياه عند وصول البضائع إلى العقير والقطيف، ويرى لذلك أنه لا يحق لعبدالعزيز الشكوى.

ويذكر دكسون أنه بعد مباحثاته الطويلة مع عبدالعزيز والشيخ عيسى اقتنع بأن الشيخ عيسى مخطئ لأن المعاهدة التي أومأ إليها لا تخص سوى الرعايا البريطانيين، كما أن إدارات الجمارك في كل العالم لا تتقاضى رسوما جمركية إلا على البضاعة التي تخرج فعلا من الجمارك. ويعتقد أن الشيخ عيسى يمكنه أن يرفع إيرادات دولته بوسائل مشروعة. ويوصي دكسون بإنهاء هذا النزاع في الحال قبل أن يستفحل، فعبدالعزيز يتصور أنه محاط بأعداء كل منهم يحاول استغلاله بطريقة أو بأخرى، وإذا لم تعالج شكواه هذه فسيزيد ذلك من شعوره بالمرارة، وسيفرض حظرا على الأغنام والسمن والتمور. كما أن الحكومة البريطانية لا تريد أن يبدأ خصام بين عبدالعزيز والشيخ عيسى، ويوصي لذلك بأن يؤمر الشيخ عيسى بإلغاء الزيادات الضريبية التي فرضها.

RB 3.11: 605-11

1920/03/05
R/15/2/36 (1)

مذكرة من هارولد دكسون Major Harold R. P. Dickson الوكيل السياسي البريطاني في البحرين إلى المندوب المدني البريطاني في بغداد، مؤرخة في ٥ مارس (آذار) ١٩٢٠م.

يرفق دكسون طي مذكرته النسخة الأصلية من المذكرة التي قدمها له عبدالعزيز آل سعود يوم مغادرته الأحساء مع ترجمة لها. ويوضح دكسون أن المذكرة ليست

مؤرخة أو موقعة أو ممهورة بخاتم عبدالعزيز لأنه أراد لها أن تكون نوعا من استعراض الموقف الشفهي بينه وبين دكسون وأنه كان يأمل أن يتوجه دكسون إلى بغداد ليناقش ما تحتويه المذكرة مع ولسون شخصيا. ويعلق دكسون أن المذكرة لا تحتوي على شيء جديد لم يرسله إلى ولسون غير أن الفقرة الأخيرة تثير الاهتمام لما تنطوي عليه من تهديد بالجهاد ضد الشريف.

1920/03/06
FO 686/26 (6)

تقرير من تشارلز إدوين فيكري Lieut.-Col. Charles Edwin Vickery الوكيل البريطاني في جدة إلى مدير المكتب العربي في القاهرة، مؤرخ في ٦ مارس (آذار) ١٩٢٠م.

يروي التقرير أن الملك الحسين بن علي علق في سياق مقابلة مع فيكري أن شهرين قد مرا منذ موافقته على مقابلة عبدالعزيز آل سعود في جدة دون حدوث شيء، وعلّق الأمير عبدالله فيما بعد أن الملك الحسين اتخذ موقفا شديد العناد تجاه مسألة عبدالعزيز آل سعود وأن اللوم في كارثة تربة يقع بأكمله على عاتق الملك. ولكن الأمير عبدالله بن الحسين يعتقد أن موقف والده الآن أكثر اعتدالا وأنه مستعد للقيام بتنازلات إذا قام عبدالعزيز آل سعود بالخطوة الأولى. ويود الأمير عبدالله أن يحظى بمقابلة عبدالعزيز آل سعود قبل والده لتمهيد الأمور لتسوية بينهما. ويعقد الوكيل البريطاني مقارنة حول صداقة كل من عبدالعزيز آل سعود والملك الحسين لبريطانيا وخاصة في فترة الحرب، ويتكلم عن خطر حركة الإخوان ومصير الجزيرة العربية إن أعلن عبدالعزيز آل سعود نفسه زعيما روحيا للإسلام، ويدعو إلى استخدام الطائرات ضد الرياض وغيرها من المدن التابعة لعبدالعزيز آل سعود.

***JD 1: 155-60** *JD 1: 165-70*

#FO 371/5060

1920/03/11
FO 686/26 (2)

تقرير من تشارلز إدوين فيكري Charles Edwin Vickery الوكيل البريطاني في جدة إلى مدير المكتب العربي في القاهرة، عن الفترة من ١-١١ مارس (آذار) ١٩٢٠م، مؤرخ في جدة في ١١ مارس.

يشير التقرير إلى هجوم جديد للإخوان الوهابيين ضد قرى تابعة للشريف الحسين بن علي قرب الطائف، ويخلص فيكري إلى أن مسؤولية ذلك تقع دون شك على عاتق عبدالعزيز آل سعود من خلال ممثله في الخرمة الأمير خالد بن لؤي. ويدعو الوكيل البريطاني حكومته لأن تقوم بعمل ما أو ترفع الحظر المفروض على الملك الحسين ليقوم بعمل عسكري دفاعا عن نفسه. كما يتضمن التقرير إشارة إلى مراسل لجريدة «التايمز»

Times اللندنية الذي ينوه باستمرار باعتدال عبدالعزيز آل سعود المتمثل في امتناعه عن التقدم أكثر مما فعل داخل الأراضي التابعة للملك الحسين. كما يتحدث التقرير عن زيارة الملك الحسين المرتقبة للندن وعن اللقاء المزمع عقده بينه وبين عبدالعزيز آل سعود.

JD 1: 171-72

1920/03/16
L/P&S/10/827 (6)

الملخص السياسي الدوري الصادر عن المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر) عن شهر فبراير (شباط) ١٩٢٠م، وهو يحمل توقيع آرثر تريفور Lieut.-Col. Arthur P. Trevor نائب المقيم السياسي، مؤرخ في ١٦ مارس (آذار) ١٩٢٠م.

يذكر التقرير ضمن الأخبار الواردة من البحرين توجه الوكيل السياسي البريطاني فيها إلى الأحساء يرافقه يوسف بن أحمد كانو وعبدالعزيز القصيبي للالتقاء بحاكم نجد عبدالعزيز آل سعود، كما يذكر توجه الطبيب هاريسون وزوجته Dr. and Mrs. P. W. Harrison التابعين للبعثة الطبية العربية (البعثة الطبية الأمريكية) في البحرين إلى الأحساء.

PDPG 6: 535-40

1920/03/18
R/15/1/331 (2)

ملاحظة موقعة من هارولد دكسون Major Harold R. P. Dickson الوكيل السياسي البريطاني في البحرين حول مذكرته المؤرخة في ١٨ مارس (آذار) ١٩٢٠م الموجهة إلى آرثر تريفور Lieut.-Col. Arthur P. Trevor نائب المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر)، والملاحظة موجهة إلى المندوب المدني البريطاني في بغداد ونائب المقيم السياسي البريطاني في الخليج، وهي غير مؤرخة.

يبين دكسون أن الشيخ عيسى يلقي اللوم بأكمله في موضوع الرسوم الجمركية على يوسف كانو التاجر البحريني المؤيد للبريطانيين، وهذا خطأ تماما، فعبدالعزيز آل سعود أخبر دكسون أن تجار الأحساء هم الذين اشتكوا من الرسوم بدعم من شركات القصيبي والبسام وغيرهم، وطلبوا منه محاولة جعل الشيخ عيسى يلغي هذه الرسوم.

ويقول دكسون إن الشيخ عبدالله بن عيسى غضب على يوسف كانو قبل شهرين لأنه عبر عن رأيه بصراحة حول إنشاء مدرسة جديدة. ولهذا السبب وغيره أوغر صدر الشيخ عيسى ضد يوسف كانو، الذي قام بمصالحة الشيخ بناء على نصيحة دكسون، لكن رغم الصداقة الظاهرية بينهما لا يكل الشيخ من تشويه صورة يوسف كانو أمام دكسون. ويعتقد دكسون أن قاسم الشيراوي وراء هذا كله، فهو عدو لدود لكانو ويتمنى إخراجه من البحرين. وهذا يجعل يوسف كانوا شديد القلق على مستقبله.

وحين ألقى عبدالعـزيز آل سعود قنبلته بشأن الرسوم الجمركية كان من الطبيعي اتهام يوسف كانو بأنه وراء ذلك، انـتقاما لرفض تبرع تـقدم به للمدرسـة. وأدت محاولات دكسون للدفاع عن كانو إلى اتهام الشيخ عيسى للوكيل البريطاني بالتآمر مع أحد رعاياه ضده. ويوضـح دكسون أن يـوسف كانـو يتمـتع بالحماية، وأنه حريص على إبداء ولائه للشيخ عيسى، وأن هذا الأمر مثال على المـؤامرات التي يحيكها الشيخان عبدالله وجاسم.

RB 3.11: 618-19

1920/03/18
R/15/1/331 (4)

مذكرة موقعة من هارولد دكسون Major Harold R. P. Dickson الوكيل السـيـاسـي البريطاني في البحرين إلى آرثر تريفور -Lieut. Col. Arthur P. Trevor نائب المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر)، مؤرخة في ١٨ مارس (آذار) ١٩٢٠م.

يشير دكسون إلى برقية تريفور رقم ٥٦٣ المؤرخة في ١٠ مارس حول تخفيض الرسوم الجمركية على البضائع التي سيعاد شحنهـا في البحرين، ويذكر أنه وفقا للتعليمات التي صدرت من تريفور فإنه قام بزيارة رسميـة للشيخ عيسى وبحث معه الموضوع عـلـى أساس الخطوط التي اقترحها تريفور، وكان الشيخ حمد موجودا أثناء الاجتماع. وحرص دكسون أن يكون الحديث وديا وأن يوضـح أن تريفور حريص على أن يكـون بمـثـابـة الصديق الناصح، وأكد أن عبدالعـزيـز آل سعود هو أيضا صديق للحكومة البريطانيـة وقد طلب منها أن تحكم في الأمر. ويذكر دكسون أن لعبدالعزيز آل سعود مظلمة لأنه في كل الموانئ يؤخذ حد أدنى من الرسـوم الجمركية على البضائع العابرة.

ويقول دكسون إنه رغم محاولات الشيخ حمد بإقناع والده بتبني موقف معقول، فقد رد الشيخ عيسى قائلا إنه لن يخفض الرسوم من ٥ بالمائة إلى ٢,٥ بالمائة، وأضاف أنـه لن يقبل أن يملي عليه حاكم آخر كيفية إدارة شؤونه. وقال إنه خفض الرسوم سنة ١٩١٣م عندما استولى عبدالعزيز على الأحساء، وكان ذلك بمحض إرادته لكي يشجع التجارة في البحرين، ونفى أن يكون تريفور أثر عليـه بأي شكل من الأشكال، وإنه رفع الرسوم لأن هذا حق من حقوقه. وقال إنه لن يخفض الرسوم إلا إذا تسلم أمرا رسميا من تريفور، ففي تلك الحالة لن يمس شرفه، ولن يقول عبدالعزيز إن شيخ البحرين خفض الرسوم الجمركية خوفا منه.

ويقترح دكسون أن يقوم تريفور بكتابة رسالة إلى الشيخ عيسى يذكر فيها أنه علم أن الشيخ رفع الرسوم على بضائـع المـرور إلى ٥ بالمائة دون استشارة الوكيل السياسي البريطاني وخلافا للترتيب الذي سبق الاتفاق عليه عام ١٩١٣م، وهي زيادة غير عادلـة

ومخالفة للأعراف، وأن عبدالعزيز اشتكى رسميا وطلب من تريفور أن يحكم في الموضوع، وأن تريفور يرى أن الشيخ عيسى مخطئ وعليه تخفيض الرسوم إلى ٢ر٥ بالمائة. ويقترح دكسون أيضا أن يضيف نائب المقيم السياسي بعض القيود على بضائع المرور. ويعتقد دكسون أن أمرا مباشرا من تريفور على هذا النحو هو الطريقة الوحيدة لجعل الشيخ عيسى يتحرك.

ويقول دكسون إن شيخ البحرين واقع تحت نفوذ ابنه الثالث عبدالله الذي يدعمه قاسم الشيراوي الذي رافق الشيخ عبدالله إلى إنجلترا، وإن سياسة هذين الرجلين تتجه نحو التحرر من السيطرة البريطانية، ويتحدثان عن حقوق الأمم الصغيرة، وهذا هو سبب المتاعب. ويرى دكسون أن الوقت الحاضر فرصة ممتازة لإظهار أن البريطانيين لا يريدون تخفيف قبضتهم على البحرين، كما يرى أن إظهار تأييد تريفور له سيكون له أثر عظيم محليا.

RB 3.11: 614-17

1920/03/19
R/15/2/36 (1)

رسالة من هارولد دكسون Major Harold R. P. Dickson الوكيل السياسي البريطاني في البحرين إلى عبدالعزيز آل سعود، مؤرخة في ١٩ مارس (آذار) ١٩٢٠م.

يرفق دكسون طي رسالته برقية تلقاها من ولسون Colonel Wilson المندوب المدني البريطاني في بغداد في اليوم السابق تذكر أن الأمير فيصل بن الحسين توج نفسه ملكا على سورية كما سمى عبدالله بن الحسين نفسه ملكا على العراق دون الاهتمام بعواقب هذا التصرف. ويعلق دكسون بقوله إن ما قام به كل من فيصل وعبدالله يشبه لعب الصبيان الذين يبنون القلاع على رمال الشواطئ والذين يصبحون مثارا للسخرية حين تذهب الأمواج بقلاعهم. وهذا التصرف لا يبعث على الانزعاج بقدر ما هو مثار للسخرية. ويعد دكسون بموافاة عبدالعزيز بالمزيد من الأخبار حول سورية عند تلقيه لها.

1920/03/19
R/15/2/36 (2)

ترجمة إلى اللغة الإنجليزية لرسالة من عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود حاكم نجد وملحقاتها إلى هارولد دكسون Major Harold R. P. Dickson الوكيل السياسي البريطاني في البحرين، مؤرخة في ٢٧ جمادى الثاني ١٣٣٨هـ الموافق ١٩ مارس (آذار) ١٩٢٠م.

يشير عبدالعزيز إلى استلامه رسالة دكسون المؤرخة في ١٦ جمادى الثاني ١٣٣٨هـ الموافق ٩ مارس ويعبر في هذه الرسالة عن سروره بقيام دكسون بإحالة رسالته السابقة له إلى ولسون Colonel Wilson ويقول إن طلب الشيء نفسه من آرثر تريفور Colonel Arhur P. Trevor المقيم

السياسي البريطاني بالنيابة في الخليج هو تأكيد إضافي للفت انتباه الحكومة البريطانية وتمكينها من اتخاذ قرار إيجابي. كما يشكر دكسون على الجهود التي يبذلها بالنيابة عنه لتقوية الروابط بين الحكومة البريطانية وحكومته ويعبر عن أمله في أن تساعده الحكومة البريطانية في جهوده لتشييد ميناء في العقير وأن تقوم بكل الترتيبات اللازمة مع شركة الهند البريطانية The British India Company (لتسيير إحدى سفنها البخارية إلى ذلك الميناء). وحول عدم رغبة بعض جيران عبدالعزيز في أن يبني ميناء في أراضيه يوضح عبدالعزيز أن الحكومة البريطانية أكدت حقه في ذلك في المعاهدة المبرمة بينهما، كما أنه لا يحق للآخرين التدخل في شؤونه الداخلية.

وبشأن ميناء الجبيل، يقول عبدالعزيز إنه قرر تعليق تلك الفكرة في الوقت الراهن كما يبين أنه أوكل للقنصل البريطاني في البحرين حماية مصالح رعايا نجد والمحافظة على حقوقهم. ويشير عبدالعزيز إلى موضوع الرسوم الجمركية في البحرين على البضائع التي يعاد شحنها، ويذكر أنه سمع من آل خليفة أن تخفيض هذه الرسوم مستحيل بسبب وجود اتفاقية بين الشيخ عيسى والحكومة البريطانية تخوله تحصيل رسوم معادلة للرسوم التي يفرضها على أهالي البحرين.

1920/03/19
R/15/2/36 (3)

ترجمة إلى اللغة الإنجليزية لرسالة من عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود حاكم نجد وملحقاتها إلى هارولد دكسون Major Harold R. P. Dickson الوكيل السياسي البريطاني في البحرين، مؤرخة في ٢٧ جمادى الآخرة ١٣٣٨هـ الموافق ١٩ مارس (آذار) ١٩٢٠م ومرفقة طي مذكرة موقعة من دكسون إلى المندوب المدني البريطاني في بغداد، مؤرخة في ٢٩ مارس.

يوضح عبدالعزيز آل سعود أن بلاده في حاجة ملحة إلى الرز وأنه يحتاج إلى ثلاثين ألف كيس على الأقل لتخفيف معاناة الأهالي. ويطلب إعطاء تصريح كامل لرعاياه من التجار لشراء هذه الكميات، كما يعبر عن أمله في أن تقدم الحكومة البريطانية لهم كل التسهيلات والمساعدات اللازمة ويتطلع إلى أن يسرع دكسون بتلبية طلبه هذا.

1920/03/21
FO 371/5061 (10)

رسالة موقعة من اللنبي E. H. H. Allenby، المقيمية البريطانية، القاهرة، إلى الإيرل كرزون إيرل كدلستون Earl Curzon of Kedleston وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢١ مارس (آذار) ١٩٢٠م.

تقدم الرسالة مقتطفات من التقرير الذي رفعه تشارلز إدوين فيكري Lieut.-Col. Charles Edwin Vickery الوكيل البريطاني

في جدة عن مقابلته مع الملك الحسين بن علي وابنه الأمير عبدالله في وادي فاطمة في ٢ مارس ١٩٢٠م لبحث تسوية سريعة للنزاع مع عبدالعزيز آل سعود. وتقول هذه المقتطفات إن الأمير عبدالله يبدو الآن في موقف أكثر اعتدالا من السابق وأنه يستحسن حضوره للاجتماع المقترح عقده بين الملك الحسين وعبدالعزيز آل سعود. ويحث كاتب الرسالة على عقد الاجتماع في أقرب وقت ممكن بسبب هجمات الإخوان المتكررة وقرب موسم الحج.

JD 1: 161-70

1920/03/23
L/P&S/10/391 (3)

مذكرة بقلم هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby حول النزاع بين نجد والحجاز، مؤرخة في ٢٣ مارس (آذار) ١٩٢٠م.

يحث فلبي الحكومة البريطانية على مواصلة تقديم المساعدات لعبدالعزيز آل سعود، مما يتناسب والمصلحة البريطانية. وبالمقابل تحذر المذكرة من مغبة قطع المساعدات عنه إذ أن ذلك سيضطره إلى التعاون مع الفرنسيين الذين يرغبون في الاستعانة به وبابن رشيد ضد الشريف فيصل بن الحسين، أو مع البلشفيين.

أما بشأن الخرمة فتوضح المذكرة أن تأجيل حسم هذه المسألة لا يزيدها إلا تعقيدا، وأن عبدالعزيز غير مرتاح للقاء خصمه أمام جمع غفير من الحضور، لأنه يشعر أن الحكومة البريطانية سوف تحاول إجباره على الموافقة على أمر لا يقبله. ويعتقد فلبي أنه ينبغي على هذه الحكومة أن تحاول إبعاد مثل هذه الشكوك عن ذهن عبدالعزيز، وأن تنظم لقاء بينه وبين الملك الحسين بن علي تحت إشراف المندوب السامي البريطاني. ويؤكد فلبي أن عبدالعزيز سوف يوافق على حضور هذا اللقاء في أي مكان عدا الحجاز.

RSA 3.05: 311-13

1920/03/23
R/15/1/331 (1)

برقية من الوكيل السياسي البريطاني في البحرين إلى المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر)، مؤرخة في ٢٣ مارس (آذار) ١٩٢٠م.

يشير الوكيل السياسي إلى رسالته المؤرخة في ١٨ مارس ويقول إنه على اعتبار أن الشيخ عيسى لا يزال يعتقد أن أمر الحكومة البريطانية له بتخفيض رسومه الجمركية هو بمثابة خرق من قبلها لمعاهدتها معه، فهو (أي دكسون) يقترح أن يشرح المقيم السياسي له أن المعاهدة التي يستشهد بها لا يمكن تفسيرها على أنها تنطبق على الحالة موضع البحث.

RB 3.11: 620

1920/03/27
FO 371/5062 (1)

مذكرة أعدها هارولد دكسون Major Harold R. P. Dickson الوكيل السياسي في البحرين إلى المندوب المدني البريطاني في بغداد، مؤرخة في ٢٧ مارس (آذار) ١٩٢٠م.

يذكر دكسون أنه في يوم ٢٤ مارس دعاه الشيخ حمد الخليفة الابن الأكبر للشيخ عيسى للخروج إلى مخيم في جبل الدخان على بعد ٢٥ ميلا من المنامة وهناك سأل الشيخ حمد دكسون عما إذا كانت الحكومة البريطانية ساخطة على الشريف حسين وأمرت عبدالعزيز آل سعود سرا بالهجوم عليه. ويضيف دكسون أن الشيخ حمد أعرب عما ستشعر به الأمة العربية جمعاء من امتنان وسرور إذا تم ذلك. ويقول دكسون إن إجابته كانت متحفظة جدا وإنه أوضح أن الحكومة البريطانية هي التي حافظت على السلم بين الجانبين وليس هناك ما يدعو لتغيير موقفها في المستقبل.

RHD 3.04: 124

1920/03/27
R/15/2/36 (1)

برقية من المندوب المدني البريطاني في بغداد إلى الوكيل السياسي البريطاني في البحرين، مؤرخة في ٢٧ مارس (آذار) ١٩٢٠م.

ينقل المندوب المدني عن الملك الحسين بن علي زعمه أن قوات تابعة لعبدالعزيز آل سعود أحرقت قريتين تقعان على بعد عشرين ميلا جنوب شرق الطائف يوم ٨ مارس كما أنهم قتلوا بعض السكان. ويقول الشريف أيضا إنهم طردوا قواته من تربة بعد تدمير المزروعات. ويضيف الشريف أن هذه القوات تكونت من جماعات وهابية من نجد من قبائل البقوم وسبيع وعتيبة وقد دفعهم خالد بن لؤي للقيام بهذا العمل وقد يكون قادهم في تنفيذه. ويطلب المندوب المدني من دكسون أن يطلب من عبدالعزيز تقصي الأمر ومعاقبة الجناة إذا تبينت صحة هذا الخبر.

1920/03/29
R/15/2/36 (1)

مذكرة من هارولد دكسون Major Harold R. P. Dickson الوكيل السياسي البريطاني في البحرين إلى المندوب المدني البريطاني في بغداد، مؤرخة في ٢٩ مارس (آذار) ١٩٢٠م.

يرفق دكسون طي هذه المذكرة ترجمة إلى اللغة الإنجليزية لرسالة تلقاها من عبدالعزيز آل سعود مؤرخة في ٢٧ جمادى الثاني ١٣٣٨هـ الموافق ١٩ مارس بشأن احتياجات نجد من الرز، ويفيد دكسون أنه سمح لتجار نجد بإجمالي ١٧٥٠٠ كيس من مخصصات البحرين لنصف العام القادم ويبقى ١٢٥٠٠ كيس رز أخرى مما هو مطلوب لعبدالعزيز. ويطلب دكسون من بغداد أن تطلب بدورها من الهند الموافقة

على تصدير هذه الكمية من كلكتا إلى الأحساء عن طريق البحرين على أن لا تحسم هذه الكمية في حال الموافقة عليها من مخصصات البحرين.

1920/03/29
R/15/5/102 (1)

مقتطف من رسالة من الوكيل السياسي البريطاني في البحرين إلى المندوب المدني البريطاني في بغداد، مؤرخة في ٢٩ مارس (آذار) ١٩٢٠م.

يقول الشيخ حمد آل خليفة إن قبيلة العجمان كانت ستخضع لعبدالعزيز آل سعود منذ زمن طويل لولا الشيخ سالم شيخ الكويت الذي حذر ابن حثلين من الوثوق بعبدالعزيز. ويقول الشيخ حمد إن سياسة سالم ستؤدي إلى عداء بينه وبين عبدالعزيز آل سعود وإن على الحكومة البريطانية أن تحذره من القيام بحماية العجمان.

***ABD 10.2.14: 347 *RK 7.01: 57**

#R/15/5/103

1920/03/30
FO 371/5061 (1)

برقية من وزارة الهند، لندن، إلى المندوب المدني في بغداد، مؤرخة في ٣٠ مارس (آذار) ١٩٢٠م.

تشير البرقية إلى برقيتي المندوب المدني المؤرختين في ١٢ و١٨ مارس بخصوص ابن رشيد وتبين موافقة الوزارة على اقتراح المندوب المدني إذا كان يشعر أن إرسال بعثة لن ينطوي على مجازفات غير عادية، غير أنها ترجئ تحديد كمية الدعم المقترح إلى ما بعد إجراء المزيد من المناقشة. وتشير البرقية إلى برقية المندوب المدني المؤرخة في ٢٣ يونيو (حزيران) وتطلب منه إرسال نتائج استفساراته عن الدعم الذي كان الأتراك يقدمونه إلى ابن رشيد قبل الحرب.

1920/03/31
FO 371/5061 (1)

رسالة موقعة من جون شكبره John E. Shuckburgh، وزارة الهند، لندن، إلى وكيل وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٣١ مارس (آذار) ١٩٢٠م.

يشير شكبره إلى رسالة وزارة الخارجية المؤرخة في ٢٦ مارس حول البعثة المقترح إرسالها إلى ابن رشيد ويرفق طي رسالته نسخة من البرقية المرسلة إلى ولسون Colonel Wilson والمنقحة طبقا لرغبة الإيرل كرزون إيرل كدلستون The Earl Curzon of Kedleston، وفيما يتعلق ببرقية اللورد اللنبي Lord Allenby المؤرخة في ١٦ مارس يوضح شكبره أنه بينما يوافق مونتاجو F. E. Montague على أنه لا توجد هناك نية لإبرام اتفاقية رسمية مع ابن رشيد، فهو لا يريد إصدار أي تصريح يمكن أن يوحي بأن بريطانيا لن تقوم بذلك، ولذا فهو يقترح أن تقتصر البرقية المزمع إرسالها إلى القاهرة على شرح

أن هدف البعثة الحالية لابن رشيد ليس إبرام اتفاقية رسمية.

1920/03/31
R/15/2/36 (1)

مذكرة من هارولد دكسون Major Harold R. P. Dickson الوكيل السياسي البريطاني في البحرين إلى المندوب المدني البريطاني في بغداد، مؤرخة في ٣١ مارس (آذار) ١٩٢٠م

يرفع دكسون إلى المندوب المدني رسميا طلب عبدالعزيز آل سعود إرسال طبيب هندي مسلم إلى الرياض. ويحدد دكسون مواصفات هذا الطبيب فيقول إن أفكاره السياسية يجب أن تكون مناسبة، وأن يكون مستعدا لإرسال تقارير منتظمة إلى دكسون حول الأمور في نجد دون أن يثير الشكوك. ويقترح دكسون أن يكون ذلك الطبيب من العاملين في الحكومة وأن يعار إلى عبدالعزيز فترة محددة وذلك حتى تستطيع الحكومة البريطانية ممارسة بعض السيطرة عليه.

1920/04/01
FO 371/5061 (1)

مذكرة داخلية، وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١ أبريل (نيسان) ١٩٢٠م.

تتناول المذكرة رسالة وزارة الهند المؤرخة في ٣١ مارس (آذار) والمرفق بها نسخة من برقية تلك الوزارة إلى المندوب المدني البريطاني بالنيابة في بغداد المؤرخة في ٣٠ مارس التي توافق على اقتراحاته. وتقول المذكرة إن وزارة الهند أرسلت طبقا لاقتراح وزارة الخارجية فيما يتعلق بالدعم المقترح تقديمه إلى ابن رشيد. ويضيف أن اللورد اللنبي Lord Allenby على علم أن هناك ضابط في طريقه للتفاوض حول اتفاقية مبدئية، ويطلب إرسال برقية إلى القاهرة وفقا لاقتراح وزارة الهند.

1920/04/02
FO 371/5061 (1)

برقية من المندوب المدني البريطاني في بغداد إلى وزارة الهند، لندن، مؤرخة في ٢ أبريل (نيسان) ١٩٢٠م.

تشير البرقية إلى برقية وزارة الخارجية المؤرخة في ٣٠ مارس (آذار) وتفيد أن المندوب المدني البريطاني في بغداد يرى هو الآخر ضرورة استمرار الحكومة البريطانية في تقديم المعونة إلى عبدالعزيز آل سعود ما لم تنشب أعمال عدائية بينه وبين قوى الحجاز على نطاق واسع، مما يؤدي إلى إيقاف المعونة. ويقول المندوب المدني إن توصيته بأن تكون قيمة المساعدة المالية التي تقدم لابن رشيد سبعة وثلاثين ألفا وخمسمائة روبية جاءت بعد استقصاء شامل. وهو يعلن عن قبوله بأن تصرف هذه الأموال من دخل العراق.

RFA 1.19: 337

1920/04/02
R/15/2/36 (4)

ترجمة إلى اللغة الإنجليزية لرسالة من عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود حاكم نجد وملحقاتها إلى هارولد دكسون Major Harold R. P. Dickson الوكيل السياسي البريطاني في البحرين، مؤرخة في ١٢ رجب ١٣٣٨هـ الموافق ٢ أبريل (نيسان) ١٩٢٠م.

يفيد عبدالعزيز أنه استلم رسالة دكسون المؤرخة في ١٩ مارس (آذار) ١٩٢٠م والتي تحتوي على ترجمة برقية من ولسون Colonel Wilson المندوب المدني في بغداد، وعلم ما جاء فيها وخاصة أن الأميرين فيصل وعبدالله ولدي الحسين جعلا نفسيهما ملكين على سورية والعراق ويوافق على تشبيه دكسون لهما بمن يبني قصورا في الرمال. ويقول إنه كان على علم بنواياهما لكنه لم يشأ أن يتوسع في الموضوع خشية أن تظن الحكومة البريطانية أن له مصلحة شخصية في ذلك. ولكنه يرى أن الضرورة تدعوه لبحث الموضوع، ثم يذكر جهوده للمحافظة على صداقته لبريطانيا ويبدي نصائحه بخصوص سورية.

ويشير عبدالعزيز إلى ما نشرته صحيفة «الكوكب» في عددها الصادر في ١٧ فبراير (شباط) ١٩٢٠م من أن الناس بدأوا يعقدون اجتماعات ويلقون خطابات وينشرون منشورات من النوع غير المستحب. ويضيف أن العالم الإسلامي كله باستثناء وسط شبه الجزيرة العربية يعتقد أن كل خلافة غير الخلافة العثمانية باطلة وأن الجميع يعرفون أن الشريف انضم إلى الحلفاء على أمل أن يحل محل العثمانيين في خلافة المسلمين وهو يعطي أتباعه آمالا بأنه سينافس البريطانيين. ويعود عبدالعزيز إلى السوريين فيقول إنه ليس لهم قوة ذاتية، وإن أفضل ما يؤكد موقفهم هوما قاله ريجنالد وينجيت Sir Reginald Wingate المندوب السامي البريطاني السابق في مصر الذي عزا الفضل في فتح سورية إلى الجيش العربي وأدار عقولهم بقوله هذا. ويبلغ عبدالعزيز تحيات والده وولديه سعود وفيصل إلى دكسون كما يطلب نقل تحياته إلى ولسون.

1920/04/06
R/15/5/25 (1)

نسخة رسالة من الوكيل السياسي البريطاني في البحرين إلى المندوب المدني البريطاني في بغداد، مؤرخة في ٦ أبريل (نيسان) ١٩٢٠م والنسخة مرسلة من المندوب المدني بالوكالة إلى الوكيل السياسي البريطاني في الكويت مع مذكرة مؤرخة في ١٤ أبريل.

يشير الوكيل السياسي إلى رسالته المؤرخة في ٥ مارس (آذار) وينقل عن عبدالعزيز القصيبي، وكيل عبدالعزيز آل سعود في البحرين، عزم عبدالعزيز آل سعود على تحويل تجارة نجد بحيث تكون عن طريق العقير

والقطيف بدلا من الكويت. ويعزو الوكيل البريطاني ذلك إلى قلة الأموال المتوافرة لدى عبدالعزيز ولا يعتقد أنه إجراء موجه ضد شيخ الكويت.

RK 1.13: 699

1920/04/12
R/15/1/557 (2)

ترجمة إلى اللغة الإنجليزية لرسالة من عبدالعزيز آل سعود إلى هارولد دكسون Major Harold R. P. Dickson الوكيل السياسي البريطاني في البحرين، مؤرخة في ٢٢ رجب ١٣٣٨هـ الموافق ١٢ أبريل (نيسان) ١٩٢٠م.

يشير عبدالعزيز آل سعود إلى أنه تسلم رسالة دكسون المؤرخة في ٩ رجب وفيها محتوى برقية من سيريل إدوارد ولسون Colonel Cyril Edward Wilson المندوب المدني البريطاني في بغداد ينقل فيها عن الملك حسين أن قوات عبدالعزيز آل سعود بقيادة خالد بن لؤي أو بتحريض منه أحرقت قريتين قرب الطائف وقتلت رجلين من قبيلة بني الحارث وأن تلك القوات تنتمي إلى قبائل سبيع والبقوم وعتيبة. ويقر عبدالعزيز أن القريتين أحرقتا وقتل بعض الرجال وأسر آخرون، ويقول إن حقيقة المسألة ستتضح من خلال الرسالتين المرفقتين الواردتين من خالد وابن غنام.

ويوضح عبدالعزيز أن ابن مهرس Ibn Muharris من قبيلة الشلاوى وهو من أهالي تربة وأحد المارقين عليه انضم إلى راجي الفرم أحد أتباع الشريف الذي جاء إلى تربة غازيا كما جاء في رسالة خالد لعبدالعزيز، وعندها فزع رجال سبيع والبقوم وبعض رجال عتيبة للمساعدة وهاجموا المغيرين وطردوهم واستردوا الغنائم ثم عاقبوا ابن محرص على خيانته التي ظهرت عند العثور على رسالة «الحظ والبخت» التي تضمن له المرور الآمن والتي أرسلها إليه الشريف بتوقيعه.

ويضيف عبدالعزيز أنه طالما استمر النزاع بينه وبين الشريف فسيحدث المزيد من المتاعب، ويرى أن الشريف يهوّل الأمور وأن مثل هذه الأحداث عادية في المنطقة ولا تؤثر على الود بين الحكام، وهي تحدث على سبيل المثال بينه وبين ابن رشيد وابن صباح وغيرهم من حكام العرب.

RHD 3.04: 127-28

1920/04/01-12
FO 686/26 (4)

تقرير من تشارلز إدوين فيكري Charles Edwin Vickery الوكيل البريطاني في جدة إلى مدير المكتب العربي في القاهرة، مؤرخ عن الفترة من ١-١٢ أبريل (نيسان) ١٩٢٠م.

يفيد التقرير أن الملك الحسين بن علي أرسل وفدا إلى إمام اليمن برئاسة الشريف ناصر بن شاكر يطلب منه المساعدة ضد عسير والإدريسي وضد عبدالعزيز آل سعود. كما

يشير فيكري إلى مضمون تقرير مرسل من بغداد مفاده أن لدى عبدالعزيز آل سعود ثلاثمائة ألف محارب، وتقع تحت إمرته ثلاث وخمسون مدينة. ويقول التقرير إن جهوده ضد ابن رشيد متواضعة ولا تتماشى وحجم قوته إذا صح هذا التقدير وأنه لا غرابة أن يخافه الملك الحسين.

ويضيف التقرير أن عبدالعزيز آل سعود يمتطي جوادا جامحا مما يرد على الادعاء أن حركة الإخوان غير خطرة. وعلى الرغم من أن كلا من عبدالعزيز آل سعود والملك الحسين صلب ومتماسك وكلاهما يبالغ في الدعاية ويسعى إلى السيطرة التامة على حد قول كاتب التقرير، فالمصلحة البريطانية تبدو لفيكري في دعم الملك الحسين كترياق ضد الوهابية ولأسباب يقول إنها معروفة. ويدحض التقرير قول عبدالعزيز آل سعود إن بريطانيا تغدق في تكريمها للملك الحسين.

***JD 1: 181-84** *JD 1: 187-190*

#FO 371/5242

1920/04/15
FO 371/5061 (1)

مقتطف من تقرير أعده المندوب المدني البريطاني في بغداد لحكومة الهند البريطانية حول التطورات الأخيرة مؤرخ في ١٥ أبريل (نيسان) ١٩٢٠م.

جاء في المقتطف أن احتمال استيلاء عبدالعزيز آل سعود على مكة المكرمة أصبح أمرا تجري مناقشته بصراحة في البحرين وفي أماكن أخرى في منطقة الخليج وبلاد الرافدين. ويضيف المقتطف أن الاتجاه السائد هو أنه قد يكون لذلك الاستيلاء إيجابيات، بحيث يخدم الدين، ويوفر للحجاج الأمن والأمان، كما أنه قد يكون له أثر إيجابي على الأئمة الشيعة. ويشير المقتطف إلى ما ورد في دليل لوريمر Lorimer (ص١٠٥٥) حول استيلاء الوهابيين على مكة المكرمة.

RFA 1.21: 353

1920/04/21
R/15/5/25 (1)

مذكرة من كبير الكتبة القائم بأعمال الوكيل السياسي البريطاني في الكويت إلى المندوب المدني البريطاني في بغداد، مؤرخة في ٢١ أبريل (نيسان) ١٩٢٠م.

تشير المذكرة إلى رسالة المندوب المدني رقم ١٢٥٩ المؤرخة في ١٤ أبريل وإلى إصدار عبدالعزيز آل سعود أوامر لرعاياه بشراء مؤوناتهم من الأحساء والعقير بدلا من الكويت. ويعرب كبير الكتبة عن اعتقاده أن علاقات شيخ الكويت غير الودية مع عبدالعزيز سبب رئيس لهذا الإجراء. وينقل عن الملا صالح سكرتير الشيخ قوله إن الكويت تتحكم بمعظم تجارة نجد وسيستحيل بالتالي تحويلها إلى الأحساء أو الجبيل. ولكن كبير الكتبة يعبر عن اعتقاده أن الملا صالح

على خطأ ويذكر أن تجار الكويت منزعجون من هذا الإجراء.

RK 1.13: 700

1920/04/22
L/P&S/10/391 (1)

برقية من اللنبي General Allenby المندوب السامي البريطاني في القاهرة إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٢ أبريل (نيسان) ١٩٢٠م، وتوجد نسخة أخرى منها مؤرخة في ٢٠ أبريل.

يذكر اللنبي أن ولسون Colonel Wilson حسبما يبدو في برقيته رقم ٤٦٠٣ المؤرخة في ١٥ أبريل والموجهة إلى وزارة الهند لا يشعر بتخوف كثير من سرعة انتشار حركة الإخوان واحتلال عبدالعزيز آل سعود للحجاز. لكن اللنبي يعبر عن أمله ألا يكون هذا هو رأي الحكومة البريطانية. ويرى اللنبي أن من واجب بريطانيا ومصلحتها دعم الملك حسين، وليس هناك ما يبرر تغيير موقفها المدروس تجاهه، وأن الموافقة على أي اعتداء من قبل عبدالعزيز آل سعود يعني الاعتراف بفشل سياستها التي اتبعتها منذ أربع سنوات، وأن احتلال الحجاز سيكون ضربة أكيدة لدبلوماسيتها وسيضعف من موقفها في العالم الإسلامي. ويعتبر اللنبي أن من الخطورة تشجيع حركة ستقضي على توازن القوى في الجزيرة العربية، كما يشير إلى تأثير ذلك على المسلمين الهنود. ويدعو اللنبي إلى بذل الجهود لإبقاء الملك حسين على عرشه إذا أبدى عبدالعزيز ميلا إلى مهاجمته.

**RHD 3.04: 131*

#R/15/1/557

1920/04/12-22
FO 686/26 (5)

تقرير من تشارلز إدوين فيكري Charles Edwin Vickery الوكيل البريطاني في جدة إلى مدير المكتب العربي في القاهرة مؤرخ عن الفترة من ١٢-٢٢ أبريل (نيسان) ١٩٢٠م ومرفق طيه تقرير من الممثل البريطاني في مكة بتاريخ ١٧ أبريل ١٩٢٠م.

يدعو الوكيل البريطاني في هذا التقرير إلى إزاحة الملك الحسين بن علي الذي يقول عنه صادق باشا إنه أصبح مجنونا. ويروي التقرير عددا من الأمثلة على تنكيل الملك برعاياه. وبالمقابل يمتدح التقرير إلى حد كبير حنكة الأمير عبدالله بن الحسين واعتداله معتبرا أنه أفضل بديل لأبيه من وجهة النظر البريطانية خاصة وأن عداء الملك للأوروبيين أصبح علنيا. ويفيد التقرير أن الطائف أصبحت نصف مهجورة ومعظم بساتينها غير مزروعة بسبب خطر الإخوان. ويقول الأمير عبدالله إن حال الملك الحسين الحالية تعود إلى انزعاجه من عدم قيام بريطانيا بأي عمل تجاه عبدالعزيز آل سعود، وأنه اعتبر دعوته لمقابلة عبدالعزيز آل سعود بمثابة تأكيد على أن الحكومة البريطانية ستطلب من

عبدالعزيز آل سعود مقابلته في حال موافقته على ذلك.

ويحتوي التقرير على عدد من الأخبار المتفرقة وخاصة تلك التي تتعلق بالحجر الصحي. هذا ويقول تقرير مرفق من الممثل البريطاني في مكة إن جماعات الإخوان لاتزال تقوم بغاراتها على مسافة ٢٠-٣٠ ميلا شرق الطائف، وأن الشائعات منتشرة في مكة حول انتصارات الإمام يحيى ضد عسير، وأن قبيلة حرب تعهدت بإيصال قوافل الحجيج إلى المدينة المنورة، وأنه من المتوقع وصول الوفد الدمشقي قريبا لعرض عرش العراق على الأمير (فيصل بن الحسين).

JD 1: 191-95

1920/04/25
L/P&S/10/880 (2)

ترجمة إلى اللغة الإنجليزية لرسالة من عبدالعزيز آل سعود إلى هارولد دكسون Major Harold R. P. Dickson الوكيل السياسي البريطاني في البحرين، مؤرخة في ٥ شعبان ١٣٣٨هـ الموافق ٢٥ أبريل (نيسان) ١٩٢٠م.

تتضمن الرسالة طلب عبدالعزيز من الحكومة البريطانية رفع قيمة المساعدات التي تقدمها له، موضحة أنه أنفق أموالا طائلة أثناء الحرب. ويعبر عبدالعزيز في رسالته عن اعتقاده بشرعية مطلبه، مبينا أنه أنفق الكثير في مصلحة الحلفاء ولا يمكنه اقتراض المزيد من رعاياه ذلك العام.

RSA 3.06: 368-69

1920/04/26
FO 371/5061 (6)

مذكرة داخلية تحمل توقيع معدها وتوقيع أوزبورن D. G. Osborne، وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٦ أبريل (نيسان) ١٩٢٠م.

تتحدث المذكرة عن برقية اللنبي Lord Allenby المندوب السامي البريطاني في القاهرة المؤرخة في ٢٢ أبريل والمتعلقة بالعلاقات بين عبدالعزيز آل سعود والملك حسين والتي يشير فيها إلى برقية ولسون Colonel Wilson رقم ٤٦٠٣ (المؤرخة في ١٥ أبريل). ويؤيد كاتب المذكرة اللنبي تأييدا تاما موضحا أن ولسون يميل بالتأكيد إلى تأييد عبدالعزيز آل سعود حتى لو حدث غزو وهابي آخر للحجاز. ويشير كاتب المذكرة إلى أن وزارة الهند تقر في رسالتها المؤرخة في ٦ مارس (آذار) أنها تنظر بقلق لمثل ذلك الغزو.

ويضيف كاتب المذكرة أن ولسون يستشهد بصفحة واحدة من تاريخ حركة الوهابيين في أوائل القرن التاسع عشر الذي كتبه لوريمر Lorimer ويغفل الصفحات التي لا تؤيد آراءه. ويتحدث عن أخذ عبرة من غزو الوهابيين الأول للحجاز. ولا يتوقع كاتب

المذكرة أن يبذل ولسون جهده لتنفيذ سياسة الحكومة البريطانية، نظرا لما يحمله من آراء. ويشك في أن يكون ولسون أبلغ عبدالعزيز اقتراح عقد الاجتماع (بينه وبين الملك حسين) على إحدى السفن البريطانية، كما أن الوزارة على علم بأنه في إحدى رسائله الأخيرة إلى عبدالعزيز أبدى بعض التعليقات غير الحكيمة عن فيصل وجنوده. وهو الآن يشكك في صحة موقف الحكومة البريطانية تجاه احتمال غزو وهابي لمكة المكرمة.

ويضيف كاتب المذكرة أن الآنسة بل Miss Bell تخالف ولسون الرأي حول هذه النقطة، كما يبدو أنها تختلف معه حول المسألة الوهابية، وهي على حق. ويذكر مساندة بريطانيا للثورة العربية برئاسة الملك حسين الذي اعترفت به دول الحلفاء على أنه ملك مستقل ولا يصح أن تسمح بريطانيا الآن بهزيمة مرشحها من قبل عبدالعزيز آل سعود الذي لم يفعل شيئا لمساعدة الحلفاء ضد الأتراك، وليس هناك مبرر لمساندته ما لم يفعل ما يريده البريطانيون ويجتمع بالملك حسين.

ويقترح لإنهاء الوضع تكرار دعوة الملك حسين لزيارة لندن على أن يفتح الحج للوهابيين أثناء غيابه ويحافظ على الوضع الراهن في الخرمة وتربة، كما يجب إبلاغه ما تقوله الحكومة البريطانية لعبدالعزيز آل سعود، وإخطار عبدالعزيز أن البريطانيين يقدرون اعتراضه على الاجتماع مع الملك حسين إلا في أرض محايدة تماما، إبلاغه أن الملك حسين سيزور لندن وقد وافق على الحفاظ على الوضع الراهن أثناء غيابه، وعلى عبدالعزيز ألا يقوم بأي إخلال للوضع وأن يسيطر على سلوك الحجاج وإلا ألغت بريطانيا معاهدتها معه.

وتقترح المذكرة استشارة لورنس Colonel Lawrence حول مدى الدعم الذي يجب تقديمه للملك حسين إذا رفض عبدالعزيز التمشي مع مطالبها. كما ترى أن موافقة المجلس الأعلى على مسودة المعاهدة العربية سيقوي الموقف البريطاني تجاه عبدالعزيز.

RHD 3.04: 132-37

1920/04/26
L/P&S/10/391 (2)

مسودة رسالة من جون شكبره .John E Shuckbergh، وزارة الهند، لندن، إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٦ أبريل (نيسان) ١٩٢٠م.

يشير شكبره إلى المراسلات التي كان آخرها رسالته المؤرخة في ١٥ أبريل، ويقول إن مونتجيو E. Montagu وزير الهند طلب منه إرسال نسخ من رسائل المندوب المدني البريطاني في بغداد المؤرخة في ٢٣ فبراير (شباط) و٢ و٦ مارس (آذار) ورسالة المقيم السياسي البريطاني في بوشهر المؤرخة في ٢ مارس ليطلع الإيرل كرزون، إيرل كدلستون Earl Curzon of Kedleston وزير الخارجية عليها.

ويقول شكبره إن ولسون Colonel Wilson طلب في برقيته المؤرخة في ٢٩ مارس تأكيدا بتوفير سفينة قبل أن يطلب من عبدالعزيز الموافقة على الاجتماع المقترح، ولكن كان من المستحيل إعطاء مثل هذا التأكيد حيث إن السفينة «لورنس٢» *Lawrence II* وهي الوحيدة المناسبة قد حجزت بناء على طلب وزير الخارجية لرحلة عودة شاه إيران، ولن تصبح جاهزة قبل نهاية شهر مايو (أيار)، ويعتقد مونتجيو أن الوقت سيكون قد تأخر بحيث لا يمكن عمليا عقد الاجتماع. ويرى مونتجيو نفسه مجبرا على اقتراح التخلي عن هذه الفكرة إن لم يكن نهائيا فحتى الخريف على الأقل.

ويقول شكبره إنه حتى لو أمكن تأجيل مشكلة الحدود فيجب مواجهة مشكلة حج ذلك العام بشكل عاجل. ويضيف أن الحكومة البريطانية أكدت لعبدالعزيز آل سعود حرصها على أن يبقى طريق الحج مفتوحا أمام أتباعه وأمام كل المسلمين في ذلك العام. ومن المراسلات المرفقة يتبين أن هناك خطر في أن يتوجه الإخوان إلى الحج بالقوة إذا لم يسمح لهم بذلك. ويقترح مونتجيو أن تحث الحكومة البريطانية الجانبين على تمديد العمل بالهدنة القائمة بينهما إلى ما بعد موسم الحج، وأن يوافقا على إعادة فتح طريق الحج مع التعهد المتبادل بالسلوك المسالم، بينما يترك موضوع اجتماع الزعيمين الهادف لتسوية نزاع الحدود معلقا.

[1920/04]
FO 371/5061 (9)

مذكرة عن العلاقات بين الملك حسين ملك الحجاز وعبدالعزيز آل سعود حاكم نجد أعدها سكرتير المؤتمر الوزاري البريطاني الخاص بشؤون الشرق الأوسط، وهي تغطي الفترة ما بين نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩١٩م وأبريل (نيسان) ١٩٢٠م، والأرجح أن المذكرة كتبت في أواخر أبريل ١٩٢٠م.

تستعرض المذكرة الأحداث حسب تواريخها من وجهة نظر وزارة الخارجية البريطانية، مشيرة في سياق ذلك إلى عدد كبير من الوثائق التي تبادلتها الوزارة مع وزارة الهند وجهات أخرى. وتشير المذكرة في مطلعها إلى أن الوزارة تلقت في ١٥ نوفمبر نسخة من مذكرة تلاها الوفد النجدي في لندن نيابة عن عبدالعزيز آل سعود في مؤتمر مشترك لوزارة الهند ووزارة الخارجية، حيث قدمت المذكرة مطالب عبدالعزيز آل سعود بالاستقلال وعدم التدخل في شؤونه الداخلية، وتصديق الاتفاقية المبدئية بينه وبين بريطانيا لوضعها موضع التنفيذ، وإرسال لجنة تعين الحدود بينه وبين مملكة الحجاز، وإلغاء الحظر على توجه الحجاج النجديين إلى مكة المكرمة، وتعيين هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby وكيلا سياسيا لدى

نجد. وتضيف المذكرة أن سيريل إدوارد ولسون Colonel Cyril Edward Wilson أوضح في رسالة لوزارة الخارجية وجهة نظر الملك حسين ودعا إلى تشجيعه، وتقرر أن يصدر وزير الخارجية البريطانية تعليمات إلى ولسون تبين أسلوب تصرفه مع الملك حسين لدى عودته إلى جدة، وأن يستقبل الوزير وفد عبدالعزيز آل سعود.

وتضيف المذكرة أن وزير الخارجية استقبل الوفد السعودي في ٢٦ نوفمبر وأبلغه اقتراح عقد اجتماع بين عبدالعزيز حاكم نجد والملك حسين، ورد على مطالب عبدالعزيز ذاكرا أن المعاهدة لا تحتاج إلى تصديق ولا تتطلب التمديد، كما أن حكومته لا تريد مناقشة الحدود المتنازع عليها مع أي من الطرفين، وأن إلغاء حظر الحج يعتمد على العلاقات بين الحاكمين، وأن الوقت غير مناسب لمناقشة زيادة المعونة المقدمة لعبدالعزيز آل سعود في وقت فيه علاقاته مع صديق لبريطانيا غير ودية، كما أعرب عن تعجبه من طلب إرسال فلبي كوكيل سياسي لدى نجد لحل مشكلات الحدود الذي يجب أن يحدث دون تدخل بريطاني.

وتضيف المذكرة أن اللورد اللنبي Lord Allenby المندوب السامي البريطاني في القاهرة أبلغ حكومته بوجود شائعة قوية أن الملك حسين ينوي الاستقالة، واقترح دعوة الأمير عبدالله إلى القاهرة بصفته وزيرا للخارجية. وفي أول ديسمبر (كانون الأول) أرسلت تعليمات كتابية لولسون ليخبر الملك حسين أن موضوع عبدالعزيز آل سعود نوقش من قبل الحكومة البريطانية التي تستغرب امتناعه عن التعبير عن وجهة نظره إما شخصيا أو أمام حكم حيادي تختاره الحكومة البريطانية، وأن قيام هيئة بريطانية برسم الحدود غير ممكن حاليا. كما تطلب التعليمات من ولسون أن يحث الملك على مقابلة عبدالعزيز شخصيا وفي حال قبوله ستتخذ الحكومة البريطانية الترتيبات لعقد اللقاء إما في عدن أو القاهرة أو جدة، وأن يوضح له أنه إذا استخدمت قوة الإخوان الكاملة ضد الحجاز فإن مكة المكرمة نفسها ستضيع منه، وأن يبلغه أن بريطانيا أفادت عبدالعزيز آل سعود أنه لن يتم بحث مطالبه ما لم يقم بمجهود حقيقي للاتفاق مع الملك حسين، وأن الحكومة البريطانية سيسعدها استقباله في إنجلترا ولكن بعد إزالة خطر قيام أعمال عدوانيه بينه وبين عبدالعزيز.

وتوضح المذكرة أن وزارة الخارجية وافقت على اقتراح دعوة الأمير عبدالله إلى القاهرة. وتلقت الوزارة نسخة من برقية من المندوب المدني البريطاني في بغداد مؤرخة في ٦ ديسمبر تنقل عن عبدالعزيز أنه في يوم ٢٢ نوفمبر خرج الأميران علي وعبدالله ابنا الملك حسين من الطائف على رأس قوة يعتقد أنها موجهة ضده ويقول إنه سيقاومها

إن هاجمته، وقد طلبت وزارة الهند من المندوب المدني عدم الاتصال بعبدالعزيز في الوقت الراهن. ومن جهة أخرى اعترض اللنبي على تعليقات أبداها المندوب المدني في رسالة مؤرخة في ١٨ نوفمبر حول الوضع في سورية وفلسطين وحالة جنود فيصل.

وتشير المذكرة إلى برقيتين للمندوب المدني في بغداد مؤرختين في ١٣ و٢٦ ديسمبر يذكر فيهما استلامه رسالتين من عبدالعزيز نفى فيهما أنه يجمع الزكاة من أهالي تربة وأكد أن الشريف باستفزازه القبائل على الحدود يسعى إلى الحرب. وكتبت وزارة الخارجية إلى وزارة الهند أنها لا تعتقد أن أقوال عبدالعزيز آل سعود تستند إلى أساس من الصحة.

وتذكر البرقية زيارة اللنبي لجدة، وتقول إن الملك حسين أبدى سروره بمقابلة اللنبي.

وتتحدث المذكرة عن مذكرة من براي Captain Bray الذي كان مسؤولا عن وفد نجد تبين أن الوهابيين عازمون على أداء فريضة الحج في تلك السنة، واقترحت وزارة الهند ألا يترك للوفد أمر إبلاغ عبدالعزيز نتائج مهمته في إنجلترا. واقترحت الوزارة تفويض المندوب المدني في بغداد إبلاغ عبدالعزيز أن المفاوضات جارية.

وتعود المذكرة إلى زيارة اللنبي لجدة فتوضح أنه عقد اجتماعين مع الملك حسين الذي وافق على الاجتماع مع عبدالعزيز، مما دعا وزارة الخارجية البريطانية إلى أن تقترح على وزارة الهند إبلاغ عبدالعزيز رسميا اقتراح الحكومة البريطانية وموافقة الملك حسين عليه، ودعوة عبدالعزيز لزيارة جدة، وإعلامه بمجرى المحادثات مع وفده في لندن.

وفي ٢٠ و٢٦ يناير (كانون الثاني) وردت رسائل من بغداد تفيد انتشار حركة الإخوان إلى درجة ستتيح لعبدالعزيز السيطرة على الجزيرة العربية بشكل يتجاوز كل طموحات الأشراف، كما وردت أخبار أن عبدالعزيز يتلقى مبالغ كبيرة من الفضة من كراتشي تتعلق بحركة الإخوان. وفي ٢٣ يناير أبلغت وزارة الخارجية وزارة الهند موافقتها على اعتراضات اللنبي على مقاطع من رسالة ولسون إلى عبدالعزيز واقترحت إعطاء ولسون فرصة للتوضيح. وفي مكان لاحق تورد المذكرة التوضيح الذي قدمه ولسون، وهو أنه فضل أن يطلع عبدالعزيز على مجريات الأحداث منه رغم عدم حصوله على إذن بذلك، لأن عبدالعزيز كان يتلقى بسرعة أخبارا عن الوضع في سورية بشكل يعطي صورة سلبية عن الحكومة البريطانية والفرنسيين والشريف فيصل. وقد وجدت وزارة الخارجية هذا التوضيح مرضيا.

وتشير المذكرة إلى برقيتين من المندوب المدني في بغداد تذكر الأولى أن عبدالعزيز كرر أنه لا يمكن الوثوق بالملك حسين بينما هو يرغب في السلام. وتذكر البرقية الثانية أن عبدالعزيز أرسل رسالة إلى الوكيل

السياسي البريطاني في البحرين يعلمه فيها أنه متوجه إلى الأحساء لأمر عاجل يخصه هو والحكومة البريطانية وطلب مقابلة المندوب المدني شخصيا، وقد أرسل المندوب المدني الوكيل السياسي في البحرين إلى الأحساء لمقابلة عبدالعزيز وقد يرسل نائب المقيم السياسي في الخليج، أما المندوب المدني فلا يمكنه التوجه بنفسه بسبب الوضع في جهة ديرالزور. وفي برقية لاحقة طلب المندوب المدني السماح له بتأجيل إبلاغ عبدالعزيز رسالة الحكومة البريطانية إلى أن يقابل وفده الذي وصل إلى بومباي وهو في طريقه إلى الأحساء وإلى أن يتلقى المندوب المدني مزيدا من المعلومات عن طبيعة الأمر الذي أشار عبدالعزيز إليه. ومن جهة أخرى وافقت وزارتا الهند والخارجية على أن يكون سفر عبدالعزيز إلى جدة عن طريق البحر.

وتشير المذكرة إلى تقرير اللنبي عن زيارته لجدة وتضيف إلى ما سبق ذكره أن القضية السورية أثارت الملك حسين إلى حد كبير. ومن جهة أخرى تقول المذكرة إن المندوب المدني في بغداد أرسل ثلاث برقيات يوم ١٢ فبراير (شباط)، ذكر في الأولى التعليمات التي أعطاها إلى الوكيل السياسي البريطاني في البحرين، ونقل في الثانية طبيعة الأمر الذي أبلغه عبدالعزيز للوكيل السياسي، وهو أن الملك حسين قرر استغلال الحركة في سورية لإعلان الجهاد بهدف استعادة مكانته في العالم الإسلامي وفي محاولة لإظهار عبدالعزيز آل سعود بصورة سلبية أمام المسلمين، وذلك بإرسال دعوة إلى عبدالعزيز من سورية للمشاركة في الجهاد في كل من سورية والعراق أيضا. وطلب عبدالعزيز من الوكيل السياسي ضمانا كتابيا بريطانيا بالمحافظة على الوضع القائم على حدود نجد والحجاز وبوقف الشريف لسياسته العدوانية. كما طلب فتح باب الحج أمام أهالي نجد. وتعهد بالمقابل بضمان السلام في الجزيرة العربية. وفي البرقية الثالثة ذكر المندوب المدني أنه طلب من الوكيل السياسي إبلاغ عبدالعزيز رسالة الحكومة البريطانية، وذكر أن مكانة عبدالعزيز أصبحت الآن أهم من مكانة الملك حسين وأن علاقاته الودية أهم بالنسبة لبريطانيا من الملك. واقترح إبلاغ عبدالعزيز خطيا أن المادة الثانية من معاهدة ٢٦ ديسمبر ١٩١٥م تنطبق أيضا على العدوان من قبل الملك حسين.

وفي ٢٣ فبراير فوضت وزارة الهند بعد التشاور مع وزارة الخارجية أن يبلغ المندوب المدني في بغداد عبدالعزيز آل سعود بموافقة الحكومة البريطانية على الحفاظ على الوضع الراهن أثناء غياب عبدالعزيز للاجتماع بالملك حسين، وعن التزام بريطانيا بضمان عدم انتهاك لأراضي عبدالعزيز لكن ذلك يتطلب تعيين الحدود، وعن رغبة بريطانيا في فتح طريق الحج مما يجعلها حريصة على تسوية خلافات عبدالعزيز مع الملك حسين.

وتستعرض المذكرة عدة مراسلات بين السلطات البريطانية المختلفة، من بينها برقية من اللنبي لا يحبذ فيها إعطاء عبدالعزيز التعهدات التي يطلبها، وأخرى يستبعد فيها أن يقود حسين أي جهاد في سورية لكن من الطبيعي أن يتعاطف مع الوطنيين السوريين، وبرقية من وزارة الهند إلى المندوب المدني تبين أن تشجيع أي طرف على الاعتقاد أن خصومه لا حول لهم لن يخدم السياسة البريطانية، وبرقية من اللنبي في ٤ مارس (آذار) تقترح اجتماع الملك حسين وعبدالعزيز في لندن.

ومن المراسلات برقيتان من المندوب المدني في بغداد بتاريخ ٢٤ فبراير، تذكر الأولى حرص عبدالعزيز على تلبية رغبة بريطانيا لكنه يرفض لقاء حسين في جدة أو عدن أو القاهرة ويفضل بغداد أو بومباي، ويشترط أن يلتقي به الملك حسين شخصيا وأن لا يتوجه إلى بومباي حتى تؤكد له الحكومة البريطانية مغادرة الملك حسين لجدة وأن يتم ذلك بعد شهر حتى يتمكن من إنهاء بعض أموره. وفي الثانية ذكر المندوب المدني احتمال إقناع الطرفين بالاجتماع في الخرمة أو تربة. وفي الوقت نفسه اقترحت برقية من وزارة الهند مؤرخة في ٢٣ فبراير اجتماع الزعيمين على ظهر باخرة بريطانية.

وفي برقية بتاريخ ٣ مارس اقترح المندوب المدني تأجيل الحكومة البريطانية قرارها حول اجتماع عبدالعزيز وحسين إلى أن تستلم التقارير التي كتبها الوكيل السياسي البريطاني في البحرين عن اجتماعه مع عبدالعزيز، كما بين المندوب المدني في برقية أخرى مؤرخة في ١٣ مارس أن من المؤكد أن يرفض عبدالعزيز الاجتماع على ظهر باخرة، وأن سبب رفضه أن يكون الاجتماع في عدن هو قربها من أراضي الملك حسين ووقوعها تحت تأثير السلطات البريطانية في مصر. ويأتي في المذكرة ذكر عدد من المراسلات التي بحثت موضوع الاجتماع وطرح فيها إمكانية عقده في مالطا.

وتقول المذكرة إن وزارة الخارجية تلقت بتاريخ ١٨ مارس برقية من اللنبي يزعم فيها أن قوات عبدالعزيز أحرقت قريتين قرب الطائف وقتلت بعض سكانهما، وطلب اللنبي الضغط على عبدالعزيز لمعاقبة الفاعلين. وفي برقية لاحقة نقل اللنبي عن الوكيل البريطاني في جدة أن فرق الوهابيين لا تزال تتحرك قرب الطائف وتجبر الأهالي على الإنضمام إليها. كما تلقت وزارة الخارجية مقتطفا من رسالة شخصية من هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby يضمن فيها أن يأتي عبدالعزيز إلى اجتماع في أي مكان خارج الحجاز.

وفي برقية مؤرخة في ٢١ مارس ذكر المندوب المدني أن تقارير الوكيل السياسي في البحرين تبين الاختلاف الكبير في شخصيتي عبدالعزيز والملك حسين وتؤكد

القوة المعنوية والسياسية والعسكرية التي يتمتع بها عبدالعزيز. ومن جهة أخرى أرسل المندوب السامي في القاهرة مقتطفات من تقرير لفيكري Colonel Vickery ينقل فيها تساؤلات الملك حسين عن نوايا الحكومة البريطانية، وينقل عن الأمير عبدالله بن الحسين أن والده يتحمل مسؤولية كارثة تربة لكنه أصبح أكثر تفهما الآن وهو مستعد للقيام بتنازلات إذا جاءت الخطوة الأولى من عبدالعزيز، وأكد عبد الله ضرورة أن يجتمع عبدالعزيز معه قبل أن يلتقي مع والده.

وكرر اللنبي اقتراحه بعقد الاجتماع في لندن في برقية بتاريخ ٢٠ أبريل، مبينا قلقه بسبب تزايد قوة الإخوان وإصرار عبدالعزيز وأتباعه على عدم حرمانهم من أداء فريضة الحج واحتمال أن يكتسح الإخوان الحجاز، وقال إن أفضل طريقة لتفادي ذلك هي أن يسمح حسين بالحج من نجد مع ضمانات من عبدالعزيز، لكن الطريقة الوحيدة لإحلال السلام هي مصالحة الطرفين. وأكد المندوب المدني في بغداد في برقية بتاريخ ١٥ أبريل تزايد قوة الإخوان، وذكر أن موضوع استيلاء عبدالعزيز على مكة المكرمة يبحث بصراحة في البحرين، ولا يتوقع المندوب المدني آثارا سلبية لاحتلال مكة على بلاد الرافدين بل قد يكون له تأثير جيد على مشايخ الشيعة. وعلق اللنبي على برقية المندوب المدني في برقية استلمتها وزارة الخارجية في ٢٦ أبريل مؤكدا أن الاستيلاء على الحجاز سيكون ضربة قوية للدبلوماسية البريطانية ويضعف موقف بريطانيا في العالم الإسلامي، وأنه يجب بذل كل جهد لبقاء حسين على عرشه ولمنع عبدالعزيز من القيام بأي عمل هجومي.

وفي ٢٧ أبريل تلقت الوزارة رسالة من وزارة الهند مع نسخ من رسائل واردة من العراق وتقارير الوكيل السياسي البريطاني في البحرين، وأوصت وزارة الهند بالتخلي عن الاجتماع بين الحاكمين، لكن مسألة الحج يجب أن تعالج على الفور وعلى الحكومة البريطانية أن تحث الطرفين على تمديد الهدنة بينهما حتى موسم الحج والتعهد بفتح باب الحج مع التأكيد المتبادل على السلوك السلمي من قبلهما وقبل أتباعهما حتى نهايته.

***RHD 3.04: 111-19** *RSA 3.05: 315-23*

#L/P&S/10/319

1920/05/01
FO 686/26 (5)

تقرير من باتن Major W. D. G. Batten نائب القنصل البريطاني في جدة إلى مدير المكتب العربي في القاهرة، عن الفترة من ٢٢ أبريل (نيسان) إلى ١ مايو (أيار) ١٩٢٠م، مرفق طي رسالة مؤرخة في ١ مايو ١٩٢٠م، وموقعة من باتن، ويتضمن التقرير مقتطفات من تقرير الممثل البريطاني في مكة المكرمة المؤرخ في ٢٩ أبريل ١٩٢٠م.

يذكر التقرير، بالإضافة إلى بعض الأخبار المحلية الخاصة باحتفالات عيد الثورة العربية والتي شاركت فيها سفينة حربية فرنسية وبالحجر الصحي، أن أتباع عبدالعزيز آل سعود أغاروا على الحناكية في مارس (آذار)، ورفض الشريف شحات طلب الأمير علي بن الحسين مهاجمتهم كيلا يتكرر ما حدث في الخرمة. وتقوم قبيلة حرب بتهديد المدينة المنورة باستمرار وقد أغارت على ضواحيها في ١٥ مارس. ويشير التقرير الوارد من الوكيل البريطاني في مكة المكرمة إلى أخبار قوافل الحجيج وإلى هيمنة الملك حسين شبه التامة على التجار ونشره للجواسيس في كل مكان. كما يروي التقرير حالات كثيرة من التمرد أو الهروب في صفوف الضباط السوريين والفلسطينيين في كل من الطائف والمدينة المنورة. ويقوم أهل الطائف بإرسال عائلاتهم إلى مكة المكرمة أو القرى المجاورة بسبب نقص المواد التموينية في الطائف والخوف من الإخوان. وتشير الأنباء الواردة من القنفذة والليث إلى تواصل المعارك بين الإمام يحيى والإدريسي وإلى كثرة الغارات بين القبائل.

JD 1: 203-07

1920/05/01
L/P&S/10/391 (3)

رسالة من وزارة الخارجية البريطانية إلى وكيل وزارة الهند، لندن، مؤرخة في ١ مايو (أيار) ١٩٢٠م.

تشير الرسالة إلى رسالة وكيل وزارة الهند المؤرخة في ٢٦ أبريل (نيسان) حول العلاقات بين عبدالعزيز آل سعود والشريف حسين وتفيد أن الإيرل كرزون Earl Curzon موافق على فكرة إعادة فتح الطريق لحجاج نجد، إلا أنه شديد التخوف من احتمال محاولة الوهابيين احتلال مكة المكرمة إذ أن ذلك سيؤدي إلى وقوع مذابح شبيهة بتلك التي شهدتها كربلاء عام ١٨٠١م والطائف عام ١٨٠٢م، وإلى تكرار غارات الإخوان على العراق، وتنفير كل الحجاج الذين ليس لديهم الاستعداد للقبول بالدعوة الوهابية من القدوم إلى الحج، وإجبار بريطانيا على الدخول في عمليات عسكرية مكلفة وصعبة أو خسارة هيبتها، الأمر الذي يعتبر كارثة.

وتضيف الرسالة أن الحكومة البريطانية قد ساندت العرب ومولتهم في ثورتهم ضد الأتراك العثمانيين، واعترفت بسيادة الملك الحسين بن علي واستقلاله بعد ذلك، إلا أن ذلك يفرض عليها أدبيا التدخل لمنع تعدي أحد حكام الجزيرة العربية على الآخر. كما تعبر الرسالة عن اعتقاد الإيرل كرزون أن عبدالعزيز سوف يكون مستعدا للقاء الملك الحسين بن علي على متن إحدى سفن الحكومة البريطانية في عدن، وعن إصراره على توجيه الدعوة إلى عبدالعزيز لحضور هذا اللقاء. وتشدد الرسالة على ضرورة إفهام المندوب المدني البريطاني في بغداد والمندوب

السامي البريطاني في القاهرة هذا التوجه في السياسة البريطانية، ومرفق طيها لهذا الغرض مسودة برقية تقترح إرسالها إلى كل من الملك حسين بن علي وعبدالعزيز آل سعود في الوقت نفسه. وإذا أراد مونتجيو Montagu وزير الهند التعديل في مسودة البرقية فيمكن بحث ذلك في المؤتمر الوزاري حول شؤون الشرق الأوسط الذي سيعقد في ٣ مايو.

RSA 3.05: 324-26

1920/05/04
L/P&S/10/391 (3)

برقية من وزارة الخارجية البريطانية، إلى اللورد اللنبي Lord Allenby، القاهرة، مؤرخة في ٤ مايو (أيار) ١٩٢٠م.

تشير البرقية إلى برقية اللورد اللنبي رقم ٣٩٥ المؤرخة في ٢٢ أبريل (نيسان) حول عبدالعزيز آل سعود والشريف حسين وتنقل نص رسالة من وزارة الخارجية البريطانية إلى الملك الحسين بن علي تقول إنها تلحظ وجود قطيعة واضحة بين الملك الحسين بن علي وعبدالعزيز، وتتخوف بشدة من احتمال اندلاع الحرب بينهما. وسعيا من الحكومة البريطانية لتفادي هذه المواجهة فهي حريصة على ترتيب اجتماع بينهما على متن سفينة بريطانية في عدن، سواء على الفور أو بعد موسم الحج. وهي مستعدة لأن تضع تحت تصرف كل منهما أي ضابط بريطاني قد يختاره لمساعدته أو لتمثيل وجهة نظره لديها. كما أنها مستعدة إلى اختيار ضابط محايد رفيع المستوى للتحكيم في الأمور التي يحيلها إليه أي منهما أو كلاهما معا.

وتفيد البرقية أيضا أن الحكومة البريطانية سوف تطلب من الملك الحسين فتح طريق الحج للحجاج النجديين، ومن عبدالعزيز أن يضمن انضباط هؤلاء وحسن تصرفهم. وفي حال رفض أحد الطرفين حضور اللقاء مع الآخر أو الامتثال لمطلب الحكومة البريطانية بشأن المحافظة على استقرار الوضع، فإن هذه الحكومة سوف توقف مساندتها له. وتطلب البرقية إبلاغ مضمون هذه الرسالة إلى الملك الحسين بن علي على جناح السرعة حيث إن رسالة مطابقة لها أرسلت إلى عبدالعزيز.

AB 2.09: 131 *RSA 3.05: 327-29

1920/05/04
R/15/5/99 (1)

برقية رقم ٣٣ من المندوب المدني البريطاني في بغداد إلى الوكيل السياسي البريطاني في الكويت، مؤرخة في ٤ مايو (أيار) ١٩٢٠م.

يطلب المندوب المدني البريطاني في بغداد من الوكيل السياسي إبلاغ شيخ الكويت أنه لم يتخذ أي إجراء بشأن برقية الوكيل السياسي المؤرخة في ٢٨ أبريل (نيسان) لأنه يعتبر الأمر مشكلة يجب أن تعالج أولا عن طريق المفاوضات الودية بينه وبين عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد.

1920/05/05
FO 371/5061 (1)

برقية من وزير الهند البريطاني إلى المندوب المدني في بغداد، مؤرخة في ٥ مايو (أيار) ١٩٢٠م.

تشير البرقية إلى برقية المندوب المدني رقم ٣٩١٧ المؤرخة في ٢٩ مارس (آذار) ١٩٢٠م، وتورد نص رسالة موجهة إلى عبدالعزيز آل سعود مطابقة للرسالة الموجهة إلى الملك حسين والتي ورد نصها في برقية وزارة الخارجية البريطانية إلى اللورد اللنبي المندوب السامي البريطاني في مصر المؤرخة في ٤ مايو. وتطلب البرقية من المندوب المدني في بغداد إبلاغ عبدالعزيز بأقصى سرعة ممكنة وتخبره أن هناك برقية مطابقة لهذه موجهة من وزارة الخارجية البريطانية إلى القاهرة.

RHD 3.04: 138

1920/05/07
R/15/1/557 (3)

ترجمة إلى اللغة الإنجليزية لرسالة من عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود حاكم نجد وملحقاتها إلى هارولد دكسون Major Harold R. P. Dickson الوكيل البريطاني في البحرين، مؤرخة في ١٧ شعبان ١٣٣٨هـ الموافق ٧ مايو (أيار) ١٩٢٠م.

يقول عبد العزيز إنه على اتصال مع الحكومة البريطانية منذ ثلاث سنوات بشأن الشريف ويقوم بكبح جماح أهالي نجد رغم أعمال الشريف الشريرة في الماضي وفي الفترة الأخيرة. ويضيف أن دكسون وعد بإيقاف الملك حسين عند حده. ويصف عبدالعزيز الشريف بأنه يحرض الآخرين، ويذكر أنه أرسل أحد الأشراف مع شخص من عسير ليثير تحركات خبيثة من غامد حتى عسير، كقطع الطرق وغير ذلك من الأعمال الشريرة، مما جعل سكان الحجاز وتهامة يتصلون بأقاربهم في نجد ويطلبون منهم العون ضد أعمال الشريف.

ويذكر عبدالعزيز أيضا أن الأمور كانت هادئة بينه وبين أهالي اليمن والسيد الإدريسي وابن عائض إلا أن الشريف وسّع نشاطه لدرجة أنه يرشي أهالي عسير لإثارة الفتن. وقد بدأت المشكلات في جنوبي قحطان، مما جعل الإدريسي يستنجد برعايا عبدالعزيز لمساعدته ضد ابن عايض.

ويضيف أن بعض أهالي الحجاز هربوا مؤخرا إليه في نجد واتهموه أنه لم يحافظ على الوعد الذي أعطاه لهم بأن تقوم الحكومة البريطانية بتسوية بينه وبين الملك حسين لإحلال السلام واستئناف الحج.

ويقول عبدالعزيز إنه كان ينوي خوض معركة مع الشريف، وإنه لن يصعب عليه التعامل معه، وإن أهل نجد ينقسمون إلى قسمين، أهل الشمال والشرق الذين يريدون استئناف الحج والتوصل إلى تسوية وأهل الجنوب والغرب الذين تأذوا من الشريف

ويريدون عكس ذلك. ويضيف عبدالعزيز أنه في وضع لا يحتمل فهو يتلقى اللوم من الحكومة البريطانية ومن رعاياه.

ويطلب عبدالعزيز إما أن تقوم الحكومة البريطانية بتسوية الموضوع أو تترك التسوية تتم بينه وبين الشريف بطريقتهما الخاصة. كما يذكر أنه لن يقوم بعمل شيء ضد الطائف ومكة المكرمة والمدينة المنورة حتى يتسلم خبرا من دكسون، لكنه يخلي نفسه من مسؤولية تحرك رعاياه. ويقول إنه شخصيا شاهد على مخططات الشريف وأبنائه ضد بريطانيا وحليفتها فرنسا وأصدقائهما. ويختم رسالته بالتأكيد أن الغرض منها الحفاظ على السلم.

RHD 3.04: 139-41

1920/05/13
FO 406/43 (1)

رسالة من المقيم البريطاني في عدن إلى المندوب السامي البريطاني في القاهرة، مؤرخة في١٣ مايو (أيار) ١٩٢٠م.

تتضمن الرسالة موجزا للأخبار خلال الفترة من ٦ مايو ١٩٢٠م وحتى تاريخ الرسالة. وضمن ما ورد من أخبار تهامة ينقل الموجز عن الإدريسي قوله إن عبدالعزيز آل سعود أحرز تقدما نحو شهران بسبب نشاطات ملك الحجاز الذي يواصل نشر الدعاية المضادة لكل من الإدريسي وعبدالعزيز آل سعود بين القبائل العربية في وسط شبه الجزيرة العربية، وهي قبائل تؤيد إما الإدريسي أو عبدالعزيز آل سعود. وتوضح الرسالة أن الإدريسي راض عن التقدم الذي أحرزه عبدالعزيز آل سعود ويشيد بطريقة معاملته للقبائل التي تتمتع بحمايته، ويطلب الإدريسي من بريطانيا أن تنصح ملك الحجاز بوقف دعاياته التي يقوم بها بواسطة رشاوى ضخمة وغير ذلك. ويذكر الموجز أن جوردون Major Gordon الذي كان الضابط السياسي البريطاني في الحديدة يعتقد أن الإدريسي قوي بدرجة كافية تمكنه من صد أي هجوم إذا ما حظي بالقبول التام من قبل كل القبائل، غير أن موارده المالية لا تكفي لذلك ما لم تقدم له الحكومة البريطانية دعما ماليا. ويحتوي الموجز على بعض الأخبار عن اليمن.

AGSA 4.21: 381

1920/05/13
R/15/5/99 (2)

مذكرة من كبير الموظفين في الوكالة السياسية البريطانية في الكويت إلى المندوب المدني البريطاني في بغداد، مؤرخة في ١٣ مايو (أيار) ١٩٢٠م، وموقعة بإمضاء غير مقروء.

تشير المذكرة إلى برقية المندوب المدني البريطاني في بغداد رقم ٥٣٦٩ المؤرخة في ٤ مايو وتفيد استنادا إلى إفادة الشيخ سالم الصباح شيخ الكويت، أن هايف بن شقير قد احتل قرية، وأن علاقات الشيخ سالم

مع عبدالعزيز آل سعود ليست على ما يرام، الأمر الذي دعاه إلى طلب تدخل المندوب المدني البريطاني في بغداد بالصلح بينهما. ويزعم كاتب المذكرة أن الشيخ سالم حاول إقامة علاقات ودية مع عبدالعزيز إلا أن هذا أظهر تشددا كبيرا وأمر الإخوان سرا بالهجوم على القوافل الكويتية ونهبها. كما تفيد المذكرة أيضا أن ابن شقير قد طلب من اثنين من أكبر تجار اللؤلؤ في الكويت المجيء إلى قرية والإقامة فيها بعيدا عما اعتبره بلدا لا يناسبهم. وتذكر المذكرة عددا من الغارات التي شنها الإخوان من قبيلة مطير على خط البرق وعلى الجهراء. ويطلب الشيخ سالم من الحكومة البريطانية أن تأمر عبدالعزيز بالكف عن البناء في قرية وأن توضح له حدود الكويت.

***AB 9.02: 15-16 *ABD 10.2.14: 348-49 *RSA 3.08: 411-12**

#R/15/5/103

1920/05/13
R/15/1/522 (1)

مذكرة من هارولد دكسون Major Harold Dickson الوكيل السياسي البريطاني في البحرين إلى المندوب المدني البريطاني في بغداد، مؤرخة في ١٣ مايو (أيار) ١٩٢٠م.

يشير دكسون إلى مذكرة الوكيل السياسي البريطاني في الكويت المؤرخة في ١٨ أبريل (نيسان)، ويقول إن عبدالعزيز بن مجدال من حمولة آل خالد من قبيلة بني خالد زاره وأبلغه أن الشيخ سالم بن مبارك شيخ الكويت أرسل يوم ٩ مايو مجموعة من المغيرين تحت قيادة علي بن خليفة وأحمد بن جابر ضد مجموعة من الإخوان من مطير بقيادة ابن شقير كانوا ضاربين خيامهم عند آبار القريات، ويقول الشيخ سالم إن هذه الآبار تقع داخل الكويت وإنه طلب من ابن شقير مغادرة هذه المنطقة، غير أنه رفض وبدأ في بناء أكواخ من الطين استعدادا للاستقرار أثناء الطقس الحار. وذكر عبدالعزيز بن مجدال أن الغارة أسفرت عن الاستيلاء على كل إبل ابن شقير وطرده وقومه من المنطقة. ويوضح دكسون أن مطير قبيلة شديدة التكاتف ومن الإخوان المتشددين ويتزعمها فيصل بن سلطان الدويش، وأنه إذا قُتل أي فرد من القبيلة في الغارة فلن تترك الإهانة تمر دون عقاب.

1920/05/16
R/15/1/522 (1)

ترجمة باللغة الإنجليزية لرسالة من عبدالعزيز آل سعود إلى الوكيل السياسي البريطاني في البحرين، مؤرخة في ٢٦ شعبان ١٣٣٨هـ الموافق ١٦ مايو (أيار) ١٩٢٠م.

تلخص الرسالة وجهة نظر عبدالعزيز آل سعود بشأن أزمة قرية مع الشيخ سالم الصباح شيخ الكويت، وهو يلقي باللائمة على ابن صباح، ويقول إنه لايزال يكن

مشاعر الصداقة للشيخ سالم وشعبه. ويطلب من بريطانيا أن تتدخل لحسم النزاع بالطرق السلميّة بينه وبين الكويت، أو أن تتركهما يحسمانه مباشرة فيما بينهما.

AB 9.04: 39 *ABD 10.2.14: 350

1920/05/16
R/15/5/25 (1)

ترجمة إلى اللغة الإنجليزية لرسالة من عبدالعزيز آل سعود إلى الوكيل السياسي البريطاني في البحرين، مؤرخة في ٢٦ شعبان ١٣٣٨هـ الموافق ١٦ مايو (أيار) ١٩٢٠م.

يذكر عبدالعزيز أنه استلم رسالة الوكيل السياسي المؤرخة في ١٢ شعبان والمتعلقة بالأمير فيصل وعلم منها أن المندوب المدني البريطاني في بغداد طلب الرسائل الأصلية والكتيّب من الوكيل السياسي للاطلاع عليهما. ويوضح عبدالعزيز أنه فيما يخص ابن رشيد، لم يجمع أهالي حائل على قبول الشروط التي فرضها عبدالعزيز عليهم رغم أن ثلثيهم يوافقون عليها، كما أن بدو جبل شمر يقفون بالكامل في صف عبدالعزيز. ويضيف عبدالعزيز أنه ناقش موضوع إنشاء ميناء في الجبيل مع عبدالله النفيسي وكيله في الكويت الذي سيقوم بعد ذلك بزيارة كل من البحرين والكويت، ويطلب عبدالعزيز من الوكيل السياسي البريطاني في البحرين تزويد النفيسي بخطابات التوصية اللازمة وتسهيل رحلته في مجيئه وذهابه.

1920/05/19
FO 686/43 (3)

رسالة موقعة بالأحرف الأولى من الوكيل البريطاني في جدة إلى الملك حسين، مؤرخة في ١٩ مايو (أيار) ١٩٢٠م.

يشير الوكيل إلى أن المندوب السامي البريطاني على مصر، بناء على تعليمات من الحكومة البريطانية، أمره بإبلاغ الملك حسين أن الحكومة البريطانية ترى نفسها ملزمة بمنع أي اشتباكات أو قطع للعلاقات بين الملك حسين والأمير عبدالعزيز آل سعود، وترى أن الوسيلة الوحيدة لتحقيق ذلك هي عقد اجتماع بينهما. وهي تدرك أن عبدالعزيز لا يريد الاجتماع بالملك في الأراضي الحجازية أو مياه الحجاز الإقليمية ولا تريد أن تفرض عليه ذلك، ومن ناحية أخرى لا تريد أن تقترح على الملك حسين أن يكون الاجتماع في بومباي أو العراق لأن ذلك غير ممكن. لذلك فالحكومة البريطانية تدعو الطرفين للاجتماع في عدن أو على ظهر إحدى السفن البريطانية في ميناء عدن، وستقوم بإعداد الترتيبات فورا أو بعد الحج مباشرة. وسيرافق مسؤول بريطاني الملك لمساعدته ومسؤول رفيع المستوى كحكم. وتطلب الحكومة البريطانية تأكيدات من الطرفين بوقف الأعمال العدائية أثناء موسم الحج وفتح باب الحج لأهالي نجد على أساس أن يضمن عبدالعزيز أن يكون الحجاج تحت إشراف مسؤول كبير

يضمن حسن سلوكهم وألا يضع الملك حسين أي عقبات في طريقهم. وتضيف الرسالة أن الملك مدعو لإبداء موافقته على اجتماع في عدن وسيوجه طلب مماثل إلى عبدالعزيز ، وإذا امتنع أي منهما عن قبول الاجتماع وعن إيقاف الأعمال العدائية فعليه ألا يتوقع استمرار المساعدات البريطانية له. وفي ختام الرسالة يذكر الوكيل البريطاني أن رسالة مماثلة أرسلت للأمير عبدالعزيز آل سعود.

RHD 3.04: 142

1920/05/21
R/15/1/522 (1)

مذكرة موقعة من هارولد دكسون Major Harold R. P. Dickson الوكيل السياسي البريطاني في البحرين إلى المندوب المدني البريطاني في بغداد، مؤرخة في ٢١ مايو (أيار) ١٩٢٠م، وعليها حاشية، مؤرخة في ٢٩ مايو موجهة إلى نائب المقيم السياسي البريطاني في الخليج.

تشير المذكرة إلى رسالة دكسون المؤرخة في ١٣ مايو وتقول إن الشيخ هلال المطيري أخبر الوكيل البريطاني في البحرين أن الهجوم على مخيم ابن شقير والإخوان في قرية قام به فيصل الدويش شيخ مطير وليس قوات الشيخ سالم شيخ الكويت، ويرجح الوكيل البريطاني صحة هذه الرواية.

AB 9.04: 38

1920/05/22
FO 371/5063 (1)

ترجمة رسالة شخصية وسرية من عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد إلى هارولد دكسون Major Harold R. P. Dickson الوكيل السياسي البريطاني في البحرين، مؤرخة في ٣ رمضان ١٣٣٨هـ الموافق ٢٢ مايو (أيار) ١٩٢٠م.

يفيد عبدالعزيز آل سعود أنه تسلم رسالة دكسون المؤرخة في ٢٠ شعبان ١٣٣٨هـ الموافق ١٠ مايو ١٩٢٠م، وأنه فهم فحواها ويشكره على حسن نواياه، ويأمل أن يقرأ دكسون بإمعان رد عبدالعزيز على رسالة ولسون Colonel Wilson البرقية المرفقة برسالة دكسون. ويؤكد أنه لا يريد سوى السلام في نجد وما جاورها، وحسن العلاقة مع الحكومة البريطانية. ويرى أن التفكير بشأن التسوية جيد، وأنه وافق على دعوة الحكومة البريطانية إرضاء لها. ويأمل أن يقوم دكسون بإرسال رده إلى المندوب المدني (في بغداد) بأسرع ما يمكن.

ويطلب عبدالعزيز أيضا أن تعنى الحكومة البريطانية بأمور التموين للحجاج النجديين، وأن تعين تجارا في مكة المكرمة لكي يشتري النجديون منهم ما يلزمهم خوفا من أن يمنعهم الملك حسين من شراء ما يريدون.

RHD 3.04: 143-44

1920/05/22
FO 371/5063 (1)

ترجمة رسالة من عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد إلى الوكيل السياسي البريطاني في البحرين، مؤرخة في ٣ رمضان ١٣٣٨هـ الموافق ٢٢ مايو (أيار) ١٩٢٠م.

يذكر عبدالعزيز آل سعود أنه كتب إلى الوكيل السياسي قبل هذه الرسالة يقول إنه ردا على الرسالة البرقية التي وجهتها الحكومة البريطانية إليه عن طريق المندوب المدني في بغداد فإنه يقبل الدعوة للاجتماع بالشريف حسين. ويضيف أنه يود أداء فريضة الحج بنفسه هذا العام، لذلك فهو يقترح مقابلة الشريف على رأس حجاج نجد خارج مكة المكرمة، أو أن يرسل حجاج نجد قبله ويقابل الشريف قبل الحج في قرية السيل أو أي مكان آخر في الحجاز.

ويتعهد عبدالعزيز أنه لن يحدث أي شيء من جماعته يقصد منه تعكير صفو الأمن. ويوضح أن غرضه الأول هو أداء فريضة الحج والثاني تسوية المسائل المعلقة.

RHD 3.04: 145

1920/05/22
FO 686/26 (6)

تقرير من تشارلز إدوين فيكري Charles Edwin Vickery الوكيل البريطاني في جدة إلى مدير المكتب العربي في القاهرة، عن الفترة من ١١-٢١ مايو (أيار) ١٩٢٠م، مؤرخ في ٢٢ مايو (ويتضمن مقتطفات من تقرير الممثل البريطاني في مكة المكرمة المؤرخ في ١٩ مايو).

يغطي التقرير عودة الأمير عبدالله بن الحسين بخفي حنين من زيارته للقاهرة حيث فشل في خدمة القضية العربية كما يراها والده. ثم يسهب التقرير في وصف شخصية الملك الحسين مبينا التناقض الكبير بين حسن أدبه كشخص وبين شدة تعسفه وعناده كملك. بعد ذلك ينتقل التقرير إلى أخبار إجراءات الحجر الصحي. أما في شأن عبدالعزيز آل سعود فقد أبلغ الوكيل البريطاني الملك حسين بن علي تعليمات وزارة الخارجية البريطانية حول الاجتماع الذي تود ترتيبه بينهما. إلا أن فيكري لا يعتقد أن الملك سيقبل بهذه الشروط ويتوقع أن يتقدم الملك بأحد اقتراحين بديلين: إما أن ينوب عنه ابنه الأمير عبدالله وإما أن يعهد بهذه المهمة إلى لجنة من المسؤولين البريطانيين.

وينتقد التقرير بشدة تسمية الملك الحسين نفسه ملك العرب. كما يشير التقرير إلى ضعف الأمن على طريق الحجاج بين المدينة المنورة وينبع وبين المدينة المنورة ومكة المكرمة. أما تقرير مكة الملحق فيشير إلى أن الإخوان لا يزالون يقومون بنشاطهم في شرق الطائف، وإلى حصول فيكري على تقرير غير مؤكد عن صدام بينهم وبين غامد وشهران في أطراف تربة انتهى بخسارة القبيلتين. ولايزال القتال دائرا بين الإدريسي والإمام يحيى. ويضيف التقرير أن الشخص الذي خلف ابن رشيد

يؤيد الإخوان وهو على استعداد لإقامة علاقات صداقة مع عبدالعزيز آل سعود. ويحتوي التقرير كذلك على عدد من الأخبار المتفرقة عن مكة المكرمة والمدينة المنورة. وأما تقرير جدة الملحق فيقدم أخبارا متفرقة يتعلق بعضها بنشاط الملاحة فيها.

***JD 1: 219-24** *JD 1: 229-34*
#FO 371/5242

1920/05/24
R/15/1/522 (1)

برقية من الوكيل السياسي البريطاني في البحرين إلى المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر)، مؤرخة في ٢٤ مايو (أيار) ١٩٢٠م.

تقول البرقية إن ما جاء في تقرير الكويت هو في رأي الوكيل البريطاني في البحرين حادثة صغيرة ضُخِّمت لكسب العطف على الشيخ سالم شيخ الكويت والإساءة إلى سمعة عبدالعزيز آل سعود، فلا يمكن لقبيلة مطير بقيادة فيصل الدويش أن تتحرك ضد الكويت دون أوامر من عبدالعزيز. وتقول البرقية إن عبدالعزيز أمر مطير باحتلال آبار قرية المتنازع عليها بين نجد والكويت لمنع أي انتهاك كويتي، ولضمان السيطرة على العجمان. وقد رفض الشيخ سالم هذا التحرك وأمر دعيج الصباح بإخراج قبيلة مطير من قرية، لكن القبيلة هددت بالقتال إن تعرضت لأي هجوم كويتي.

***AB 9.04: 36**

1920/05/26
R/15/1/522 (2)

ترجمة باللغة الإنجليزية لرسالة من عبدالعزيز آل سعود إلى هارولد دكسون Major Harold R. P. Dickson الوكيل السياسي البريطاني في البحرين، مؤرخة في ٧ رمضان ١٣٣٨هـ الموافق ٢٦ مايو (أيار) ١٩٢٠م.

يكرر عبدالعزيز آل سعود قوله إن سالم الصباح شيخ الكويت ينوي الأذى لرعاياه من قبيلة مطير. وقد توجهت قواته بقيادة دعيج الصباح إلى قرية لمحاربة القبيلة المذكورة، ويناشد عبدالعزيز الوكيل السياسي البريطاني إجابته بأقصى سرعة ممكنة ما إذا كان شيخ الكويت تحت الحماية البريطانية أم مستقلا، حتى يتصرف معه بالطريقة المناسبة.

***AB 9.04: 41-42 *ABD 10.2.14: 351-52**

1920/05/27
FO 371/5062 (2)

مقال بعنوان «الحرب التي تمولها بريطانيا في الجزيرة العربية» مقتطف من عدد الصحيفة البريطانية «الديلي إكسبريس» *Daily Express* اللندنية الصادر في ٢٧ مايو (أيار) ١٩٢٠م.

يشير المقال إلى سخط الجمهور وخيبة أمله بعد ما كشفته صحيفة «الديلي إكسبريس» اللندنية عن الاضطراب والفوضى في الشرق الأوسط. ويتحدث المقال عن حرب تستعر على حساب دافع الضرائب البريطاني في تلك البقاع العربية التي أصبحت بريطانيا مسؤولة

عنهـا. ويعرج علـى الملك حسـين وعلاقته ببريطانيا وخدماته للحلفاء في الحرب، ويذكر أن الملـك الآن تحت حمايـة وزارة الخارجيـة ويحصل على معونة مادية ومدافع وذخيرة.

وينتقل المقال إلى عبدالعزيز آل سعود أمير نجد الذي يتحدث عن توجهاته الدينية ويشبهه بكروميل Cromwell، ويقول إنه تحت حماية وزارة الهند ويتلقى منها نفس المساعدات التي يتسلمها الملك حسين من وزارة الخارجية، كما أنها تعطيه مدافع وذخيرة يستعملها ضد الملك حسين. ويسخر المقال من «الحياد» البريطاني المتجلـي في مساعدة الطرفين بـحيث تخرج بريطانيـا منتصرة مهما كـانت نتيجة الصراع بينهما. ويرى المقال احتمال أن يتمكن عبدالعزيز من الاستيلاء على المدينتين المقدستين باعتبار أن الملك حسـين فقد الخط الأول من جنوده في حربه ضد الأتراك لصالح الحلفاء.

ويتعرض المقال لسياسة بريطانيا في اليمن وعدن والحاميات البريطانية في مختـلـف الأماكن في الشرق الأوسط، ويعرج علـى القوقاز والجنود الذين سيرسلون إلى هنـاك ويذكر اسم تشرتـشـل Churchill واللـورد كرزون Lord Curzon. ويعلق المقتطف على أن مهمة بريطانيا هي أن تجلب السلام والعدل والأمن والازدهار للشرق الأوسط وتـروي الصحراء فيه، لا أن تُحضِر السيف وتدفـع تكلفة كل شيء يدمره ذلك السيف.

RHD 3.04: 147-48

1920/05/28
FO 371/5062 (3)

مقال بعنوان «الفوضـى فـي الـشـرق الأوسط» مقتطف من عدد الصحيفة البريطانية «الديلي إكسبريس» *Daily Express* اللندنية الصادر في ٢٨ مايو (أيار) ١٩٢٠م.

يحمل المقال عناوين فرعية هي «طلب أعضاء البرلمان من رئيس الوزراء البريطانـي إعادة النظام هناك بعد الفوضى،» و«لورنس Colonel Lawrence يتدخل: روايتـه عـن الحرب الممولة في الجزيرة العربية،» و«كيفية إنهاء الوضع المتشابك،» و«أسـرار الحـرب للفوز بمكة بقلم لورنس.»

ويذكر المقال أن ما نشرتـه «الـديـلـي إكسبريس» عن الفوضى فـي إدارة شـؤون الشرق الأوسط حقق نتيجة مدهشة، إذ أرسل عدد من أعضاء البرلمان ذوي النفوذ رسالـة إلى لويد جورج Lloyd George رئيس الوزراء البريطاني يقترحون تعديلات جذرية، منها إحداث وزارة تقوم بمفردها بعبء المسؤوليات البريطانية في المنطقة.

ويذكر المقال أن موقعي الرسالة الموجهة إلى رئيس الوزراء يشيرون إلى أن الترتيبات الحالية تضع العراق ووسط الجزيرة العربيـة وجنوبها وعدن تحـت إدارة وزارة الـهـنـد البريطانية، ومصر وفلسـطـين والـسـودان وأراضي ملك الحـجـاز تحـت إدارة وزارة الخارجية، وقبرص والصومـال تحـت إدارة وزارة المستعمرات، مما أدى إلى تناقض خطير

في السياسة البريطانية. وليست أي من هذه الوزارات مؤهلة للتعامل مع الوضع الجديد.

ويذكر المقال أن الصحيفة تلقت تعليقا من لورنس الذي يقول عنه إنه لا يوجد مرجع أفضل منه في هذا الموضوع ويصفه أنه ملك الجزيرة العربية غير المتوج، كما يشير إلى دوره في الثورة العربية تحت قيادة فيصل بن الحسين، وإلى صفاته الشخصية ومظهره.

ويتحدث لورنس في تعليقه عن دور ملك الحجاز في مساندة الحلفاء عام ١٩١٦م والدور الذي لعبه في حملتي اللنبي General Allenby ضد الأتراك، مما أفقر بلاده وحرمه من حماية حدوده الشرقية. ويذكر لورنس أن أمير الصحراء هو عبدالعزيز آل سعود أقوى شخصية بين أمراء العرب، وأنه استعاد بجهده عرش آبائه واتبعت قبائل الصحراء دعوته الوهابية كما تمكن من اكتساب بعض قبائل المنطقة الجبلية جنوبي مكة المكرمة. وعن الإخوان يذكر لورنس أن ملك الحجاز ينظر إليهم بتخوف وأنهم ينظرون إليه على أنه غير مؤمن، ويذكر بعض التفاصيل عن الإخوان وعاداتهم.

ويضيف أيضا أن خطر الوهابيين على الحجاز بدأ منذ عام ١٩١٧م ويذكر القتال الذي حدث للسيطرة على قرية الخرمة بين الإخوان وفريق من هجانة الملك حسين أولا، ثم قوات من المشاة بقيادة الأمير عبدالله بن الحسين، وانتصار الإخوان في كلتا المرتين. ويذكر لورنس أن الحكومة البريطانية أخذت في سحب رعاياها من الهنود البريطانيين من الحجاز. كما يذكر المقتطف أن لورنس سئل عن أفضل سبيل يمكن أن تتبعه الحكومة البريطانية فأشار إلى أنه لا بد لمجلس الوزراء من أن يقرر مساندة جانب واحد فقط، وأن من الحكمة أن يكون هذا الجانب ملك الحجاز نظرا لما أحدثه استيلاء أجداد عبدالعزيز على مكة قبل قرن من اضطراب.

ويرى لورنس أن مكة المكرمة لن تكون آمنة من طرف نجد إلا عن طريق وضع كتيبة نظامية في الحدود الشرقية ولا بد أن تأتي هذه القوات من بلد مسلم، وبما أنه ليس من المناسب أن تكون هذه القوات مصرية أو هندية فالبديل الوحيد الباقي هو حكومة الأمير فيصل في دمشق. لكن فيصل رفض الدفاع عن مكة حين طلب منه ذلك، رغم أنه كان قد عرض أن يقوم بذلك في نهاية عام ١٩١٨م. لكن الحكومة البريطانية آنذاك لم توافق على تزويده بما طلب من أسلحة إلا بعد فوات الأوان. ويذكر لورنس أن الاتجاه الحالي هو نحو مصالحة بين الحاكمين، لكنه يرى أن هذا إجراء مؤقت لن يوقف المد الديني كما لن يوقفه رسم الحدود من قبل لجنة مشتركة. ويذكر لورنس أن هذه الفورة الدينية في الصحراء تحدث مرة كل مائة عام ثم تخمد. ويختتم لورنس تعليقه بالقول إن القوى الأوربية مدعوة لإظهار مهارة أكبر في التعامل مع الأزمة لكن هذا يتطلب

أصعب الأمور، وهو الاتفاق بين ثلاث وزارات.

RHD 3.04: 149-51

1920/05/28
FO 371/5065 (3)

رسالة من إدموند اللنبي Field-Marshal Viscount Edmund H. H. Allenby إلى الإيرل كرزون Earl Curzon وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٨ مايو (أيار) ١٩٢٠م.

يعرض اللنبي في رسالته بعض الملاحظات حول المساعدة المالية التي تقدمها بريطانيا للحكام العرب مشيرا إلى رسالة كرزون المؤرخة في ٤ مايو والتي أرفق بها محضر اجتماع عقد في مبنى وزارة الخارجية في ١٧ أبريل (نيسان) يفهم منه أن وزارة المالية البريطانية ليست مقتنعة بضرورة الاستمرار بتقديم المساعدة. ويعتقد اللنبي أنه للوصول إلى قرار عادل بهذا الشأن من الضروري مقارنة وضع الحكام قبل الحرب وبعدها، وتقويم خدماتهم أثناء تلك الفترة، وتحديد ما إذا كانت بريطانيا تتحمل مسؤولية التغييرات التي حصلت.

ويبين اللنبي أن تركيا كانت في بداية الحرب تقوم بإدارة الحجاز واليمن، وكان ابن رشيد تابع لتركيا، والإدريسي ثائر لكنه يناقش إمكانية الصلح معها، وعبدالعزيز آل سعود الذي طرد الأتراك من الأحساء والقطيف يظهر استعداده لاستئناف صداقته شرط أن يتمتع بحريته بصفته والي نجد. وكانت الحكومة التركية قد أخذت تشعر أنها غير قادرة على السيطرة على البلاد العربية بالقوة وتستعد لإعطاء قدر من الحكم الذاتي يلبي طموحات الأهالي.

لكن الحرب بدأت واستغلت بريطانيا الشعور بعدم الرضى لدى الملك حسين وعبدالعزيز والإدريسي وشجعتهم على الانضمام إلى الحلفاء، وقدم كل منهم حسب استطاعته مساعدة فعالة، وأفشلوا خطط الجهاد وعطلوا قوات تركية ضخمة. ويمكن القول إن الحكام العرب نالوا مكافأتهم بالتحرر من النير التركي، لكن خروج الأتراك ترك الجزيرة العربية بلا إدارة أو خبرة في حفظ الأمن وبلا موارد مالية كافية، وهذا ينطبق على الحجاز بشكل خاص. ويرى اللنبي أن على الحكومة البريطانية التزام أخلاقي تجاه هذه البلاد.

ويذكر اللنبي أن مسلمي الهند وغيرهم لم يتعاطفوا مع الثورة العربية التي لن يبررها إلا نجاحها، وستتعرض بريطانيا لانتقاد قاس إذا تركت الفوضى تعم الجزيرة العربية. كما أن سياسة الحلفاء في سورية وفلسطين لا تتمشى مع آمال السكان وهذا ما عرض الحكومة البريطانية لتهمة الإخلاف بالعهود وفتح المجال للدعاية التركية والبلشفية. ويدعو اللنبي إلى أن تحاول بريطانيا أن تكسب

امتنان سكان الجزيرة العربية وتسكت منتقديها. ويشير إلى أن حكام الجزيرة أظهروا أنهم مستعدون لتلقي المساعدة والإرشاد والحماية من بريطانيا باستثناء الإمام يحيى وأمير حائل الجديد، لكن الأخير وقع تحت تأثير عبدالعزيز آل سعود.

ولا يمكن لبريطانيا أن تحقق هدفها دون دفع مال. ولا يؤيد اللنبي أي تدخل بريطاني لا مبرر له في شؤون الجزيرة العربية لكنه يفترض أن بريطانيا ستقوم بترتيب العلاقات بين مختلف الحكام. ويعتقد اللنبي أن بريطانيا ستفشل إذا حاولت أن يكون لها النفوذ الأكبر في الجزيرة العربية دون أن تدفع المال. وهذا النفوذ ضروري في ضوء العقبات التي تواجهها في سورية وفلسطين والجهود المبذولة لتوحيد المسلمين ضد أوروبا، كما أن صداقة سكان المناطق المحاذية للطرق البحرية البريطانية ضرورية لبريطانيا، والفشل في الحفاظ على طرق الحج مفتوحة سيكون له نتائج وخيمة بالنسبة لها، وهناك فوائد تجارية، وكذلك فإن منع القوى الأخرى من إحراز موقع في وسط الجزيرة العربية وجنوب غربها أمر مستحسن.

ويقول اللنبي إن هذه الاعتبارات تبين ضرورة تقديم بعض المساعدة المالية، ويعارض فكرة القروض المشتركة، ولا يدعو إلى استمرار المنح المالية بمستواها الحالي، لكنه يؤيد دفع مرتبات للملك حسين والإدريسي، أما ابن رشيد فقضيته قليلة الأهمية نسبيا ووضع الإمام يحيى لا يزال غامضا. ويقترح توقيع معاهدة مع كل حاكم تشترط فيها بريطانيا الحفاظ على السلام الداخلي والقبول بسيطرة بريطانيا على العلاقات الخارجية والحفاظ على طرق الحج والتجارة مفتوحة.

ولا يتفق اللنبي مع ما اقترحه فيليبس Mr. Philips من أن تدعم بريطانيا حاكما واحدا وتعطيه المال فيوزعه على بقية الحكام ويعتقد أن هذه سياسة خاطئة، فلا يوجد حاكم يمكن أن يقبله الآخرون سيدا عليهم، وخاصة الملك حسين، فمن الخطأ سياسيا محاولة دعمه وجعله ملك الجزيرة العربية الأكبر. ولا يحدد اللنبي في رسالته مقدار الرواتب أو القروض التي يقترح منحها لأن ذلك يحتاج إلى مزيد من الدراسة.

RHD 2.19: 658-60

1920/05/29
R/15/1/522 (1)

ترجمة باللغة الإنجليزية لرسالة من شيخ الكويت إلى عبدالعزيز آل سعود، مؤرخة في ٢٩ مايو (أيار) ١٩٢٠م.

يشكو حاكم الكويت في هذه الرسالة من قيام فيصل الدويش والإخوان بمهاجمة دعيج أحد رعاياه والقبائل المجاورة. ويقول شيخ الكويت إنه التزم الصبر لأن الدويش ورفاقه من رعايا عبدالعزيز آل سعود وهو على ثقة أن عبدالعزيز لن يرضى عن هذا

الفعل ويأمل أن يأمر عبدالعزيز بإعادة الغنائم ودفع التعويضات. ويقول شيخ الكويت إنه لن يجد عذرا لعبدالعزيز إن لم يأمر بذلك وإنه أرسل عبدالله السميط وعبدالعزيز الحسن لمقابلة عبدالعزيز آل سعود حول هذا الموضوع.

AB 9.04: 43-44 *ABD 10.2.14: 353* ****RK 7.01: 58*

1920/05/22-06/01
FO 686/26 (8)

تقرير من تشارلز إدوين فيكري Charles Edwin Vickery الوكيل البريطاني في جدة إلى مدير المكتب العربي في القاهرة، مؤرخ عن الفترة من ٢٢ مايو (أيار) إلى ١ يونيو (حزيران) ١٩٢٠م، (ومرفق معه مقتطفات من تقرير الممثل البريطاني في مكة المكرمة المؤرخ في ٢٩ مايو)

يقترح التقرير تقليص التمثيل الدبلوماسي البريطاني في الحجاز ووقف الدعم المالي لحكومته والاقتصار على مخصصات مالية محدودة للملك الحسين بن علي، ويعتقد فيكري أن هذا سيضطر الملك إلى تغيير أساليبه الدبلوماسية دون أن يؤدي إلى استيلاء عبدالعزيز آل سعود على مكة المكرمة. ولكن إذا لم يغيّر الملك الحسين طريقته وتوقفت بريطانيا كليا عن التدخل فإن عبدالعزيز آل سعود والإخوان سيحتلون مكة المكرمة. وقد أبلغ الملك الحسين الوكيل البريطاني قبوله الاجتماع مع عبدالعزيز آل سعود مع أن طلب ذلك منه فيه حسب قوله تحقير له باعتبار أن عبدالعزيز آل سعود كان المعتدي دائما. ولكن الملك لم يبد استعدادا للسماح للحجاج القادمين من نجد بدخول الحجاز قبل عقد اتفاق مع عبدالعزيز آل سعود. واقترح الأمير عبدالله بن الحسين أن يسافر الملك لهذا اللقاء بعد الحج. وقد جاء قبول الملك باللقاء بعد ضغط كبير من الوكيل البريطاني على الأمير عبدالله لإقناع والده. ولايعتقد الوكيل البريطاني أن اللقاء سيكون مجديا ما لم يتبن الملك أسلوبا أكثر اعتدالا.

ويقترح الوكيل إجراء اللقاء في أقرب وقت ممكن. كما يناقش التقرير إجراءات الحجر الصحي وأثرها السلبي على راحة الحجيج، ويوصي بتسليم خط البرق إلى شركة البرق الشرقية Eastern Telegraph Company مع دفع شيء من التعويض للملك تجنبا لحصول فوضى غير محمودة لو سلمت إدارة الخط له. ويقدم التقرير جدولا بنشاط الملاحة في ميناء جدة. أما تقرير مكة المكرمة فيفيد أن انعدام الأمن في المناطق المحيطة بالطائف يعود إلى غارات فرق صغيرة من الإخوان وليس إلى هجمات منظمة، ويتم الآن إعداد الحماية للقرى. كما يحتوي التقرير أخبارا متفرقة عن انعدام الأمن في طريق درب السيل، وعن توقف القتال بين الإمام يحيى والإدريسي، وعن تزايد حالات

الهروب من الخدمة العسكرية، وعن نـزول الأمطار في المناطق الجبلية.

***JD 1: 235-42** *RHD 3.04: 146*

#FO 371/5092

1920/06/02
R/15/1/522 (1)

برقية من الوكيل السياسي البريطاني في الكويت إلى كل من المندوب المدني البريطاني في بغداد والمقيم السياسي البريطـانـي فـي الخليج (بوشهر) والوكيل السياسي البريطاني في البحرين، مؤرخة في ٢ يونيو (حزيران) ١٩٢٠م.

تلخص البرقية مضمون رسالة من سالم شيخ الكويت إلى عبدالعزيز آل سعود يطالبه فيها بأن يأمر ابن شقير وفيصل الدويش برد ما تم سلبه من الكويتيين سواء كان ذلك بالسلم والحسنى، بحكم أواصر القربى العائـلية، أو بالتهديد بالحرب، ويشكو من قيامهما بمهاجمة دعيج الصباح ويدعو عبدالعزيز إلى التفاوض. ويضيـف سالم أنه أرسـل عبدالله الـسميط وعبدالعزيز الحسن لزيارة عبدالعزيز آل سعود. كما تتضمن البرقـية تخوف الوكيل السياسي البريطاني من عدم قدرة عبدالعـزيز آل سعود على التحكم في سلوك قبيلة مطير، وبالتالي من مخـاطر حدوث هجوم علـى الكويت. وتشير البرقية إلى أن العمل جار في بناء سور حول الكويت.

***AB 9.04: 37**

1920/06/03
R/15/1/522 (1)

مذكرة موقعة من هارولد دكسون Major Harold R. P. Dickson الوكيل السيـاسـي البريطاني في البحرين إلى المفوض المـدنـي البريطاني في بغداد، مؤرخة في ٣ يونـيـو (حزيران) ١٩٢٠م.

تشير المـذكرة إلى أن الوكيل الـسياسي البريطاني التقى عبدالعزيز القصيبي الذي أخبره أنه استلم رسالة شخصـية من عبدالعزيز آل سعود يعبر فـيها عن أسفه لتسرع مطير فـي الهجوم دون إذن منه، ولكنه ينحو باللائـمة على الشيخ سالم شيخ الكويت بسبب عدم كتابته إليه إذا كانت لـديه شكوى ضد قبيلة مطير. وحسب قول القصيبي يود عبدالعزيز آل سعود أن يعـرف مدى استعداد بريـطانيا للتـدخل لحسم النزاع أو الـسماح للطرفـين بحسمه مباشرة فيما بينهما، أي إلى أي حد ستتدخل بريطانيا إذا اضطر عبدالعزيز آل سعود إلى استخدام القوة ضد الشيخ سالم. ويعلق الوكيل السياسي على هذا الاستفسار بالإشارة إلى أن رده الشفوي كان مليئا بالعموميات، ولا يلزم بريطانيا بأي سياسة واضحة.

***AB 9.04: 40**

1920/06/03
R/15/5/99 (2)

ترجمة رسالة من عبدالعزيز بن حسـن القصيبي وكيل عبدالعزيز آل سعود في البحرين إلى هـارولد دكسـون Major Harold R. P.

Dickson الوكيل السياسي البريطاني في البحرين، مؤرخة في ٣ يونيو (حزيران) ١٩٢٠م.

يبين القصيبي في هذه الترجمة حقيقة ماجرى بين مطير وابن صباح، فيقول إن قسما من قبيلة مطير يقيم في قرية التي كانت موطن الدوشان، وقد أتوا إليها بقيادة ابن شقير بإذن من عبدالعزيز آل سعود بعد دخوله الأحساء. وهي ليست ضمن حدود الكويت. وقد أرسل ابن صباح رجالا إلى ابن شقير يأمره بالجلاء عنها، وحين أجاب هذا بأنه سيحيل المسألة إلى عبدالعزيز غضب ابن صباح وأعلن الحرب على قبيلة مطير بأسرها، ومنع تصدير الحبوب وغيرها لقوم عبدالعزيز وطلب من قريبه دعيج مهاجمة مطير. وقد طلب دعيج العون من العوازم والرشايدة وبعض أفراد قبيلة مطير المقيمين داخل الكويت. والتقى الفريقان في معركة هُزمت فيها قوات ابن صباح. ويسأل عبدالعزيز آل سعود الآن ما إذا كان ابن صباح تحت الحماية البريطانية، وفي هذه الحال يمكن تسوية الأمور من خلالها. أما إذا كان حاكما مستقلا فسيتعامل عبدالعزيز معه بصورة مباشرة. ويؤكد القصيبي أن عبدالعزيز وأهالي نجد يبادلون الكويتيين المودة ولكن الشيخ سالم الصباح اتبع منذ توليه الحكم سياسة غريبة تجاه عبدالعزيز.

***AB 9.02: 17-18 *ABD 10.2.14: 354-55 *RK 7.01: 59-60 *RSA 3.08: 413-14**

#R/15/5/103

1920/06/05
FO 686/43 (1)

ترجمة رسالة كتبها شخص يدعى أحمد بأمر من الملك الحسين بن علي إلى الوكيل البريطاني في جدة، مؤرخة في ١٨ رمضان ١٣٣٨هـ الموافق ٥ يونيو (حزيران) ١٩٢٠م.

يشير أحمد إلى استلام الملك رسالة الوكيل البريطاني رقم ٤ المؤرخة في ١٥ رمضان الموافق ٢ يونيو وبرقيته رقم ١١٣٨. ويقول أحمد إن الملك يود أن يوضح مسألة توقيع ممثله للوكيل البريطاني وإن تصريحات الملك حسين التي وردت في رسالة ابنه عبدالله تبين مدى التسرع والتفكير (كذا!) اللذين هما أصل كل نزاع وحادثة. ويقول الملك «إننا نبذل أرواحنا وأموالنا لنحافظ على كلمتنا وتواقيعنا ووعودنا ومعاهداتنا.» وتقول الرسالة إن الأمير عبدالله أوضح للوكيل البريطاني ما طلبه، وفيما يتعلق بعبدالعزيز آل سعود، فإن الملك يستغرب قول الوكيل البريطاني بأن الحكومة البريطانية قررت أن يذهب عبدالعزيز إلى عدن ثم يذهب الملك حسين للقائه حسب أوامر المندوب السامي، ثم عادت بريطانيا وغيرت رأيها فرفعت من شأن عبدالعزيز ومدحته. وهناك هامشان في نهاية الرسالة تفسران بعض المقصود في الرسالة، ويشير الأول إلى موقف الأمير عبدالله والملك حسين من مسألة الحجر الصحي، أما الهامش الثاني فيشير إلى اللهجة التهكمية في الرسالة.

***RHD 2.20: 681**

1920/06/08
FO 371/5063 (1)

برقية المندوب المدني في بغداد إلى وزارة الهند، لندن، مؤرخة في ٨ يونيو (حزيران) ١٩٢٠م.

تشير البرقية إلى برقية وزارة الهند المؤرخة في ٥ مايو (أيار)، وتنقل نص برقية الوكيل السياسي في البحرين المؤرخة في ٧ يونيو التي تبدأ بأن عبدالعزيز آل سعود كتب ثلاث رسائل. ولا تورد نسخة البرقية هذه باقي نص برقية الوكيل السياسي.

RHD 3.04: 152

1920/06/08
FO 371/5063 (1)

برقية من الوكيل السياسي البريطاني في البحرين إلى المندوب المدني البريطاني في بغداد، مؤرخة في ٨ يونيو (حزيران) ١٩٢٠م.

يذكر الوكيل السياسي في البحرين أنه يرى عدم قبول اقتراح عبدالعزيز آل سعود البديل، وإبلاغه أنه لا بد من الالتزام بالخطة الأصلية وأنه باستطاعته التوجه إلى مكة إن أراد زيارتها من عدن بعد عقد المؤتمر، وأنه قبل الرحيل إلى الرياض عليه إرسال أتباعه إلى جدة لانتظاره، ثم الذهاب بهم إلى مكة المكرمة للحج ثم التوجه بعد ذلك إلى نجد برا.

RHD 3.04: 152

1920/06/09
FO 371/5063 (2)

برقية من المندوب المدني في بغداد إلى وزارة الهند، لندن، مؤرخة في ٩ يونيو (حزيران) ١٩٢٠م.

يشير المندوب المدني في بغداد إلى برقيته السابقة (رقم ٦٩٤٣ المؤرخة في اليوم السابق) ويقول إنه في انتظار وجهة نظر المندوب السامي البريطاني في القاهرة عن ملاءمة عقد الاجتماع في مكة المكرمة. ويذكر أنه إذا كان بالإمكان تلافي الرحلة البحرية فسيكون ذلك أفضل للجميع ولنجاح المفاوضات. ويبين المندوب المدني أنه يمكن إيفاد هارولد دكسون Major Harold R. P. Dickson كما هو مطلوب، وأن الحج سينتهي في ١٥ سبتمبر (أيلول) ويجب أن يعقد الاجتماع في أقرب وقت بعد ذلك التاريخ. وللحكومة البريطانية أن تقرر ما إذا كان بيرسي كوكس Sir Percy Z. Cox أو المندوب المدني نفسه سيحضر الاجتماع حسب رغبة عبدالعزيز آل سعود. ويقول إن من المحتمل أن يستطيع إرسال مسؤول هندي مسلم لتلبية رغبة عبدالعزيز، ويتوقع أن يتمكن المندوب السامي البريطاني على مصر من إقناع الملك حسين بالسماح للحجاج النجديين بشراء المؤن في مكة المكرمة.

RHD 3.04: 152-53

1920/06/09
R/15/1/480 (1)

برقية من الوكيل السياسي البريطاني في الكويت إلى المقيم السياسي البريطاني في

الخليج (بوشهر)، مؤرخة في ٩ يونيو (حزيران) ١٩٢٠م.

تنقل البرقية عن عبدالله النفيسي الذي عاد إلى الكويت أن ابن رشيد قد أعلن الحرب على عبدالعزيز آل سعود الذي طلب من أهالي القصيم أن يكونوا مستعدين لذلك غير أنهم غير راغبين في القتال جنبا إلى جنب مع الإخوان.

1920/06/10
R/15/1/480 (1)

برقية من المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر) إلى المندوب المدني البريطاني في بغداد، مؤرخة في ١٠ يونيو (حزيران) ١٩٢٠م.

توضح البرقية أنه لا يوجد هناك ضمان صريح بالنسبة لما جاء في الرسالة الصادرة عن البحرين في ٣ يونيو، غير أنه من المفيد في هذا الشأن بالذات الإشارة إلى أنه في عام ١٩٠١م قامت الحكومة البريطانية بمساعدة مبارك شيخ الكويت على دفع خطر ابن رشيد والعثمانيين الذين جلب مبارك عداوتهم له بمساعدته لعبدالعزيز آل سعود.

1920/06/10
R/15/1/480 (1)

برقية من آرثر تريفور Lieut.-Col. Arthur P. Trevor المقيم السياسي البريطاني بالنيابة في الخليج (بوشهر) إلى المسؤول السياسي البريطاني في بغداد، مؤرخة في ١٠ يونيو (حزيران) ١٩٢٠م.

يحيط تريفور المسؤول السياسي في بغداد علما أنه بعث بنسخة من البرقية التي تلقاها من الكويت (حول إعلان ابن رشيد الحرب على عبدالعزيز آل سعود) إلى الوكيل السياسي البريطاني في البحرين، وطلب رأيه في المعلومات الواردة في البرقية.

1920/06/10
R/15/1/480 (1)

برقية من آرثر تريفور Lieut.-Col. Arthur P. Trevor المقيم السياسي البريطاني بالنيابة في الخليج (بوشهر) إلى الوكيل السياسي البريطاني في البحرين، مؤرخة في ١٠ يونيو (حزيران) ١٩٢٠م.

ينقل تريفور نص برقية من الكويت (حول إعلان ابن رشيد الحرب على عبدالعزيز آل سعود) ويطلب من الوكيل السياسي البريطاني إبداء رأيه فيما يتعلق بهذا الخبر.

1920/06/12
R/15/1/480 (1)

برقية من الوكيل السياسي البريطاني في البحرين إلى المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر)، مؤرخة في ١٢ يونيو (حزيران) ١٩٢٠م.

ردا على برقية بوشهر المؤرخة في ١٠ يونيو، يوضح الوكيل السياسي في البحرين أنه لا يثق ثقة كبيرة بصحة الخبر موضوع

البحث، ويرى من المحتمل أن يكون مجرد إشاعة أطلقها البدو. ويؤكد عدم اعتقاده أن يكون النفيسي هو المصدر الأصلي للخبر.

1920/06/01-12
FO 686/26 (8)

تقرير من تشارلز إدوين فيكري Charles Edwin Vickery الوكيل البريطاني في جدة إلى مدير المكتب العربي في القاهرة، مؤرخ عن الفترة من ١-١٢ يونيو (حزيران) ١٩٢٠م.

ينتقد التقرير بشدة فظاعة حكم الملك حسين بن علي الفوضوي ويعبر عن كره الجميع له سواء كانوا من رعاياه أو جيرانه. فعبدالعزيز آل سعود ينظر إليه بازدراء باعتباره وصمة في جبين الدعوة الإسلامية. كما يناقش التقرير ردود الفعل المحتملة في صورة تدخل بريطانيا لخلعه من منصبه. ويخلص التقرير إلى أن مجلس أشراف قريش قد يقدم على تنحيته، وقد يقدم أحد رعايا الملك على اغتياله. ثم يسهب التقرير في سرد أبعاد الخلاف الدبلوماسي بين الملك الحسين والوكيل البريطاني حول سوء معاملة الضابط البريطاني صادق باشا. كذلك يخصص التقرير حيزا كبيرا للحديث عن إجراءات الحجر الصحي المفروضة على الحجيج، وعن خط البرق. أما في شأن عبدالعزيز آل سعود، فيحث التقرير الحكومة البريطانية على الإسراع في عقد الاجتماع المقترح بين عبدالعزيز آل سعود والملك الحسين. كما يفيد التقرير أن الملك الحسين يرفض بحث موضوع السماح لأهالي نجد بأداء فريضة الحج. وفي ملحوظة مضافة بالذيل يروي التقرير شدة عداء الفرنسيين للملك الحسين وتوقعهم حصول ثورة في الحجاز. كما يحتوي التقرير على عدد من الأخبار المتفرقة عن سير الأمور في جدة لكنه يروي أن الأمير خالد بن لؤي، أمير الخرمة، موجود على بعد أربع ساعات من الطائف.

RHD 2.20: 684-98 ***JD 1: 243-50***

1920/06/13
R/15/1/522 (4)

مذكرة من جيمس مور Major James C. More الوكيل السياسي البريطاني في الكويت إلى المندوب المدني في بغداد، مؤرخة في ١٣ يونيو (حزيران) ١٩٢٠م.

تشير المذكرة إلى المذكرة المؤرخة في ٧ يونيو وتتضمن مقارنة بين مفهوم عبدالعزيز آل سعود لحدود نجد، التي تصل شمالا إلى الصبيحية حوالي خمسة وثلاثين ميلا جنوب مدينة الكويت، ومفهوم سالم شيخ الكويت الذي يرى أن حدود بلاده تمتد جنوب الصبيحية إلى ما بين مائة وخمسة وثلاثين ومائة وستين ميلا، لتخلص إلى الحكم على تصور ابن صباح بأنه قديم غير متماش مع الوضع الراهن للكويت، إذ يعتمد على ملحوظات قديمة لشكسبير Captain Shakespear.

كما تتضمن المذكرة تحليل الموقف البريطاني المتردد بين الضرورة المنطقية للاعتراف بسلطة عبدالعزيز آل سعود على بدو المنطقة من جهة، وبين مصلحة بريطانيا الحيوية في إيجاد دولة موالية لبريطانيا في الكويت تكون عازلا يحمي العراق من خطر الإخوان القادمين من نجد من جهة أخرى. وتخلص المذكرة إلى القول إن مصلحة بريطانيا تكمن في دعم الكويت ومطالبة عبدالعزيز آل سعود بأن يحدد بالضبط مطالبه الحدودية ودعوة الجانبين إلى الحوار في مؤتمر إقليمي يعقد تحت رعاية بريطانيا.

وفي الختام تشير المذكرة إلى أن شيخ المحمرة عرض المساعدة على شيخ الكويت إذا نشب نزاع بينه وبين عبدالعزيز آل سعود، كما تشير إلى أن بناء سور الكويت مستمر وقد لا يسمح الشيخ لصيادي اللؤلؤ بمغادرة الكويت قبل انتهائه. ويرد في سياق المذكرة ذكر كل من عبدالعزيز القصيبي وعبدالله النفيسي ولويس بولي Colonel Lewis Polly والشيخ مبارك وقبائل مطير والعجمان وبني خالد والظفير وخان صاحب عبد اللطيف مدير جمارك الكويت وخان بهادر ملا صالح.

AB 9.04: 45-48 *ABD 10.2.14: 356-59

1920/06/14
R/15/1/331 (1)

ترجمة إلى اللغة الإنجليزية لرسالة من آرثر تريفور Lieut.-Col. Arthur P. Trevor نائب المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر) إلى الشيخ عيسى بن علي آل خليفة حاكم البحرين، مؤرخة في ١٤ يونيو (حزيران) ١٩٢٠م.

يفيد تريفور أنه بلغ مسامع حكومة الهند أن الشيخ عيسى يتقاضى رسوما جمركية كاملة على البضائع المرسلة إلى نجد والأحساء والقطيف وقطر، وأن حكومة الهند وجهته لأن يكتب للشيخ ويحمل إليه أوامراها، وهي أن عمله ذاك يتعارض مع القانون الدولي الحالي وعليه أن يتقاضى مستقبلا ٢ بالمائة على البضائع المرسلة إلى الأماكن القريبة في الأراضي الداخلية في حالة تنزيلها وإعادة شحنها في البحرين، وليس له أن يتقاضى شيئا على البضاعة التي تُنزل من البواخر إلى الداوات مباشرة.

ويبين تريفور أن نسبة ٢ بالمائة ستطبق على البضائع الموجهة إلى تجار في أراضي الداخل عن طريق وكلائهم المقيمين في البحرين. ويضيف تريفور أن الدول العظمى تبحث موضوع توحيد الرسوم الجمركية الخاصة ببضائع المرور ومن المحتمل أن تتوصل إلى اتفاق، وأن الأوامر الحالية إلى شيخ البحرين لن تؤثر على نصح الحكومة البريطانية له حين يتم التوصل إلى تلك الاتفاقية.

RB 3.11: 621

1920/06/15
FO 882/22 (2)

برقية من المندوب السامي البريطاني على

مصر إلى الملك حسين بن علي، مؤرخة في ١٥ يونيو (حزيران) ١٩٢٠م.

يشكر المندوب السامي الملك حسين على برقيته (المؤرخة في ١٣ يونيو)، ويقول إنه فهم منها أن الملك سحب استقالته ووافق على المراقبة البريطانية للحجر الصحي وعلى طرد الطبيبين (الأخوين الحسيني) من خدمته. ويقول المندوب السامي إن الملك تصرف بحكمة بطرده الطبيبين وتعيين مدير عام جديد للحجر الصحي، ويقول إنه سيصدر تعليماته إلى تشارلز فيكري Colonel Charles E. Vickery الوكيل البريطاني في جدة للتخلي عن المراقبة المباشرة للحجر الصحي والعودة للإجراءات السابقة وفق ما جاء في رسالة المندوب السامي إلى الملك المؤرخة في ١٠ مايو (أيار). ويعبر المندوب السامي عن أمله في وصول مارشال Major Marshall إلى جدة قريبا وأن يسير كل شيء على ما يرام.

ويشير المندوب السامي إلى رسالة الملك حسين في ٢٩ مايو (أيار) ويعده بأن يرسل له خلال بضعة أيام أخبارا مرضية حول لقائه مع عبدالعزيز آل سعود والمساعدة المالية. ويذكر المندوب السامي أنه سيطرد مترجم فيكري، بناء على طلب فيكري نفسه، لأنه مسؤول عن اللهجة الجافة في بعض رسائل فيكري إلى الملك.

RHD 2.20: 712-13

1920/06/16
FO 371/5092 (1)

برقية من اللنبي Lord Allenby في القاهرة إلى وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٦ يونيو (حزيران) ١٩٢٠م.

يشير اللنبي إلى برقيته رقم ٥٦٧ (المؤرخة في ١١ يونيو) ويقول إن الملك حسين أجاب على برقيته بلغة فيها بعض الغموض يفهم منها أنه يرغب في سحب استقالته وأنه سيسمح بمراقبة بريطانيا للحجر الصحي وسيفصل المسؤولين المحليين. ويصف اللنبي حالة الحجر الصحي في جدة بأنها غير مرضية لكنه يأمل أن يعود الوضع طبيعيا في غضون يومين. ويقول اللنبي إن رسالة الملك المؤرخة في ٢٩ مايو (أيار) والمعلومات الواردة من الوكيل البريطاني في الحجاز توضح أن تهديده بالاستقالة مرده عدة أسباب، وهي قرار سان ريمو بخصوص الدول العربية، وفشل طموحاته الشخصية، وموقف عبدالعزيز آل سعود العدائي، وتأخر المساعدة المالية. وجاءت مسألة مراقبة الحجر الصحي كمبرر لقراره.

ويذكر اللنبي أن الملك حسين نشر في عدد صحيفة «القبلة» الصادر في ١٠ يناير (لعل المقصود يونيو) رسالته التي أرسلها إلى ريجنالد وينجيت Reginald Wingate بتاريخ ٢٨ أغسطس (آب) ١٩١٨م، وحدد ثلاثة مبادئ يلتزم بها في أعماله، وأشار إلى لقائه مع سايكس Sir P. Sykes وهوجارث

Hogarth. ويشير اللنبي في هذا الصدد إلى رسالته رقم ٢١٩ المؤرخة في ٢١ سبتمبر (أيلول) ١٩١٨م. ويطلب في ختام برقيته إبلاغ مارشال Marshall أن يعود بلا إبطاء.

RHD 2.20: 714

1920/06/19
R/15/5/27 (1)

رسالة من وكيل وزارة الهند في لندن إلى المندوب المدني البريطاني في بغداد، ورد تاريخها في الرسالة على أنه ١٩ يونيو (حزيران) ١٩٢٠م (كذا!).

يرفق وكيل الوزارة رسالة من ملك بريطانيا مؤرخة في ١٠ يوليو (تموز) ١٩٢٠م ويطلب تسليمها إلى عبدالعزيز آل سعود. يشكر الملك البريطاني في رسالته عبدالعزيز على هديته التي تتمثل في حيوانين من بقر الوحش (المها العربي؛ الوضيحي) سلما إلى روبرت هاملتون Colonel Robert E. A. Hamilton عندما زار الرياض. ويقول وكيل الوزارة إن أحد الحيوانين أودع في حديقة الحيوان في ريجنت بارك وتبين المعلومات الموضوعة هناك أنه هدية إلى الملك البريطاني من عبدالعزيز آل سعود.

RFA 1.13: 261

1920/06/21
FO 371/5062 (1)

برقية من وزارة الخارجية البريطانية إلى اللنبي Lord Allenby القاهرة، مؤرخة في ٢١ يونيو (حزيران) ١٩٢٠م.

تنقل البرقية نص رسالة من الحكومة البريطانية إلى الملك حسين تعرب فيها عن سرورها بموافقته على الاجتماع بعبدالعزيز آل سعود في عدن، كما تفيد أن عبدالعزيز هو الآخر أعرب عن استعداده لمقابلة الملك حسين واقترح الحضور إلى مكة المكرمة مع حجاج نجد لمناقشة سائر الأمور مع الملك حسين. وتعبر الحكومة البريطانية عن أملها في قبول الملك ذلك، وتقترح أن يقابل الأمير عبدالله عبدالعزيز في الطائف ويصحبه إلى مكة المكرمة حيث لا شك أنه ستتم تسوية الخلافات بين الطرفين.

وتقترح الحكومة البريطانية أن يقوم ضابط هندي مسلم بمرافقة حجاج نجد، وتذكر الملك بتعهده السماح باستئناف الحج من نجد وبمنع رجاله من القيام بأي عمل عدائي، وتقول إن عبدالعزيز تعهد بالمقابل بوضع جماعته تحت سيطرة مسؤول نجدي للتأكد من حسن سلوكهم. وتطلب الحكومة البريطانية من الملك حسين السماح للحجاج النجديين بشراء مؤنهم من مكة المكرمة للتزود بها في رحلة العودة.

RHD 3.04: 154

1920/06/21
FO 882/22 (2)

برقية من الملك الحسين بن علي إلى المندوب السامي البريطاني على مصر، مؤرخة في ٢١ يونيو (حزيران) ١٩٢٠م.

يقول الملك حسين إن بإمكان المندوب السامي أن يرسل مارشال Marshall أو وفدا لفحص أماكن الحجر الصحي ومواقعه. ويخبره أنه سرح الطبيب الذي يشكو المندوب السامي منه واستبدله بآخر. ويبين الملك حسين أن بريطانيا رفضت جميع طلباته، وأن القسوة التي صاحبت مسألة تفتيش الحجر الصحي دعته إلى طلب الطائرات والسيارات حرصا على راحة الحجاج وقد رفض هذا الطلب. ويقول الملك حسين إن محاولة المندوب السامي إيجاد العذر لعبدالعزيز آل سعود تحيره كثيرا، ويشير إلى الإهانة التي لحقت به بسبب اعتقال وزير حربه، موضحا أن جميع هذه الأمور تجعله يجدد طلبه الاستقالة. وإذا وجد المندوب السامي أن الملك يجب أن يبقى في منصبه فإنه (أي الملك) مثلما ذكر في رسالته. أما ما فعله للطبيبين من أسرة الحسيني فهو لأنه لا يريد الخلاف مع بريطانيا. وفيما يتعلق بعبدالعزيز فمن الأفضل إعطاء المسألة اهتماما أكبر فخلال السنة الماضية قام بعشر غارات، واعتداءاته المستمرة هذه وعدم قيام الملك الحسين بأي عمل مقابلها حسب تعليمات بريطانيا جعلت الناس تحتقر الحكومة ولا تلقي لها بالا، ويطلب الملك حسين تعيين خلف له على البلاد في موعد أقصاه ٢٠ شوال.

RHD 2.20: 718-19

1920/06/21
R/15/1/522 (3)

ترجمة ملحق رسالة من عبدالعزيز آل سعود إلى سالم الصباح شيخ الكويت، مؤرخة في ٤ شوال ١٣٣٨هـ الموافق ٢١ يونيو (حزيران) ١٩٢٠م.

جاء في ملحق الرسالة أن العلاقات كانت بين آل سعود وآل صباح منذ وجدوا علاقة محبة ومودة، ولم يحدث بينهما خلاف قط حول الحدود أو القبائل التابعة لهما، إلى أن بدأ الشيخ سالم يثير هذه الموضوعات. ويقول عبدالعزيز إنه مستعد لسماع أي حجة شرعية يقدمها سالم تأييدا لادعاءاته، كما يستحلف سالم أن يتخلى عن هذه الادعاءات محافظة على روح المودة والتحالف بين الطرفين وأن يمهر الوثيقة والاتفاقية المرفقة بخاتمه. أما إذا اختار سالم أن يسيء إلى عبدالعزيز فإنه سيدافع عن نفسه.

AB 9.04: 49-51 *ABD 10.2.14: 360-62 *RK 7.01: 61-63

1920/06/21
R/15/5/25 (1)

برقية من الضابط السياسي البريطاني في الناصرية إلى المندوب المدني البريطاني في بغداد، مؤرخة في ٢١ يونيو (حزيران) ١٩٢٠م.

تفيد البرقية أن هناك تقارير تقول إن الإخوان أغاروا على قبيلة شمر، وأنه من غير المستبعد نتيجة لذلك نشوب أعمال عدائية بين عبدالعزيز آل سعود وابن رشيد.